مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

المسلك الوسط الداني إلى الدر الملتقط للصاغاني

المؤلف

إبراهيم بن حسن بن شهاب الدين (الكوراني)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في مكتبة عارف حكمت.

المسلك الوسط الدانى الى الدر الملتقط للصفائى

تأليف عبد الله ابراهيم بن حسن
الكردى الكورانى الشهرزورى
الشهرانى ثم المدنى
كان الله له
آمين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما ابدا ۞ الحمد لله الحفيظ
العليم الذى احصى كل شئ عددا ۞ واشهد ان لا اله الا الله الها
واحدا حيا قيوما فردا صمدا ۞ واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله
المنزل عليه الذكر المحفوظ بحفيظ الله ابدا ۞ صلى الله عليه وسلم
وعلى اله مصابيح الدجى واصحابه نجوم الهدى لمن اقتدى ۞
ومن صبأ الله لهم بتوفيق الاتباع بالاحسان من امرهم رشدا ۞
صلاة وسلاما فاضى البركات على السابق واللاحق عدد خلق
الله بدوام الله الذى لا يزال سرمدا ۞ اما بعد
فقد سألت ايدك الله وزادك حرصا فى العلم بالله واحكامه
على منهاج السنة المطهرة عن احاديث اوردها الامام الرضى
ابو الفضايل الحسن بن محمد الصغانى رحمه الله تعالى فى رسالته
الدر الملتقط فى تبيين الغلط ونفى الغلط وحكم عليها بالوضع
طالبا النظر فيها لمعرفة مراتبها وان حكم الصغانى عليها بالوضع
هل يصح فى الكل او ذكرت انه يوجد حديث او حديثان
مما اورده الشيخ شهاب الدين احمد بن محمد بن محمد بن على بن
حجر الهيتمى المكى فى التحفة وكثير من الاحاديث التى اوردها
الامام ابو حامد الغزالى فى بعض كتبه وابو الليث فى كتابه تنبيه
الغافلين وهذا المطلب وان كان صعب المرتقى الا الحافظ

وافر

وافر الحظ من الاحاطة اوذى علم وافية من الحذاق المتفنين
ولكن الاتيان بالمستطاع هو المطلوب ولا يكلف الله نفسا الا وسعها
ولينفق ذو سعة من سعته والله المستعان ولا حول ولا قوة الا
بالله العلى العظيم ۞ فنقول وبالله التوفيق ۞ وبيان ملكات
المذكرة والتحقيق ۞ اما الجواب الاجمالى فهو انه ليس
كل ما حكم الصغانى بوضعه فى تلك الرسالة من الموضوعات بل
فيها ما حكم الحفاظ عليه بانه من الصحيح حتى ان فيها حديثا من
صحيح مسلم او من الحسن او من الضعيف الذى يجوز ان يروى
فى باب الفضايل وفيها ما لم نقف له على اصل وفيها ما اثار
الوضع عليه الاجتهاد فوق كل ذى علم عليم وان الى ربك المنتهى
انه بكل شئ محيط احصاه الله ونسوه ولا ينبغى لمن لم يرد حديثا
فيما وقف عليه من كتب الحديث ان يجزم بمجرد ذلك بانه موضوع
لا اصل له بل الاحوط الاورع ان يقول لم اقف له على اصل اذ
لا يلزم من عدم اطلاعه عدم اطلاع غيره لان الاحاطة التامة
التى لا يشذ منها شئ منتفية والحافظ حجة على من لم يحفظ بل
الشخص الواحد قد يقول فى حديث باعتبار ما يحضره او ذلك
انه لا يوجد فى كتب الحديث ثم يجده فى بعضها من ذلك ما وقع
للحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن ابى بكر السيوطى حافظ
عصره باتفاق اهل مصره رحمه الله تعالى انه قال فى كتابه

الشافعي على مسند الشافعي بعد تقدم عن الرافعي حديث
عايشة رضي الله عنها ان صلى الله عليه وسلم سئل عن هذه الصلوات
الخمس فقال هذه مواريث ابائي واخواني اما صلاة الهاجرة
فتاب الله على داود حين زالت الشمس فصلى له اربع ركعات
فجعلها الله لي ولامتي تمحيصا ودرجات وساق الحديث الى ان
قال ما نصه ثم ان الحديث الذي اورده الرافعي لم نقف
على سند له ولا هو موجود في كتب الحديث الموجودة الآن ومثل
هذا يقوله فيه الحفاظ المتاخرون لا اصل له والمتورعون
يقتصرون على قولهم لم نقف عليه وهو الاولى فقد بلغني ان
الحافظ ابن حجر سئل عن هذه الاحاديث التي يوردها ائمتنا وائمة
الحنفية في كتب الفقه محتجين بها ولا تعرف في كتب الحديث
فاجاب بان كثيرا من كتب الحديث او الاكثر منها عدم في بلاد
الشرق من القرن فاعلم تلك الاحاديث مخرجة فيها ولم تصل
الينا فقال السيوطي متصلا بهذا الكلام ثم وقفت على هذا
الحديث اي الذي اورده الرافعي مخرجا في تاريخ ابن عساكر
بسند ضعيف انتهى فلم يجزم الحافظ ابن حجر بانه لا اصل لها مع
انها لا تعرف في كتب الحديث التي بايدي الناس لذوات الاعمال
الذي ذكره وهو من شهد والده بانه كان احفظ اهل زمانه قال
السيوطي في ترجمته شيخ الاسلام وامام الحفاظ في زمانه وحافظ

الديار المصرية بل حافظ الديار مطلقا قاضي القضاة شهاب
الدين ابو الفضل احمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن حجر الكناني
الشافعي العسقلاني ثم المصري رحمه الله تعالى الى ان قال ولازم
شيخنا ابا الفضل العراقي وبرع في الحديث وتقدم في جميع فنونه
انتهى وقال المحدث الرحال محب الدين محمد جار الله
ابن عبد العزيز بن فهد المكي في ترجمة شيخه الحافظ شمس الدين
محمد بن عبد الرحمن السخاوي ولقد والله العظيم لم في الحفاظ
المتاخرين مثله ويعلم ذلك كل من اطلع على مولفاته واشاهد
تنقله كما انه لم ير احفظ من شيخه الحافظ شهاب الدين احمد
ابن حجر الكناني كما انه لم ير احفظ من شيخه الحافظ زين الدين
عبد الرحيم بن الحسين العراقي الى غير ما سلف من الحفاظ
ولما كان اللايق بشان الحافظ المتصدي للحكم بالوضع على بعض
ما يروى حديثا ان لا يحكم الا بعد استقراء تام وفحص بالغ
بحسب وسعه لام الحفاظ الهمام ابا الفرج عبد الرحمن بن علي
ابن الجوزي الحنبلي في تساهله في كتاب الموضوعات فاندمج اطلاقا
على الاصول المعتمدة وحفظا اندرج فيه لتساهله احاديث ليست
بموضوعات هي اما ضعاف وحسان او صحاح وكلها في الاصول
التي توجد ذلك الوقت قال الحافظ السيوطي رحمه الله تعالى في كتاب
التعقبات على الموضوعات ما نصه ان كتاب الموضوعات جمع الامام

الشافعي على مسند الشافعي بعد تقلده عن الرافعي حديث
عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن هذه الصلوات
الخمس فقال هذه مواريث ابائي واخواني اما صلاة الهاجرة
فثاب الله على داود حين زالت الشمس فصلى بهذا اربع ركعات
فجعلها الله لي ولامتي تمحيصا ودرجات وساق الحديث الى ان
قال ما نصه ثم ان الحديث الذي اورده الرافعي لم نقف
على سند له وهو موجود في كتب الحديث الموجودة الآن ومثل
هذا يقول فيه الحفاظ المتاخرون الاصل له والمتورعون
يقتصرون على قولهم لم نقف عليه وهو الاولى فقد بالغ ابن
الحافظ ابن حجر سئل عن هذه الاحاديث التي يرددها ائمتنا واتمة
الحنفية في كتب الفقه محتجين بها ولا تعرف في كتب الحديث
فاجاب بان كثيرا من كتب الحديث او الاكثر منها عدم في بلاد
الشرق من العراق فلعل تلك الاحاديث مخرجة فيها ولم تصل
الينا فقال السيوطي متصلا بهذا الكلام ثم وقفت على هذا
الحديث اي الذي اورده الرافعي مخرجا في تاريخ ابن عساكر
بسند ضعيف انتهى فلم يجزم الحافظ ابن حجر بانه لا اصل لها مع
انها لا تعرف في كتب الحديث التي بايدي الناس لذا لك الا جمال
الذي ذكره وهو ممن شهد له بانه كان احفظ اهل زمانه قال
السيوطي في ترجمته شيخ الاسلام وامام الحفاظ في زمانه وحافظ

الديار المصرية بل حافظ الديار مطلقا قاضي القضاة شهاب
الدين ابو الفضل احمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن حجر الكناني
الشافعي العسقلاني ثم المصري رحمه الله تعالى الى ان قال ولازم
شيخنا ابا الفضل العراقي وبرع في الحديث وتقدم في جميع فنونه
انتهى وقال المحدث الرحال محب الدين محمد جار الله
ابن عبد العزيز بن فهد المكي في ترجمة شيخه الحافظ شمس الدين
محمد بن عبد الرحمن السخاوي ولقد والله العظيم لم في الحفاظ
المتاخرين مثله ويعلم ذلك كل من اطلع على مولفاته واشاهد
تنقله كما انه لم ير احفظ من شيخه الحافظ شهاب الدين احمد
ابن حجر الكناني كما انه لم ير احفظ من شيخه الحافظ زين الدين
عبد الرحيم بن الحسين العراقي الى غير ما سلف من الحفاظ
ولما كان الامر بهذه الشان الحافظ المتصدي للحكم بالوضع على بعض
ما يروى حديثا ان لا يحكم الا بعد استقراء تام وفحص بالغ
بحسب وسعه لام الحفاظ الامام ابا الفرج عبد الرحمن بن علي
ابن الجوزي الحنبلي في تساهله في كتاب الموضوعات فاندرج اطلاقا
على الاصول المعتمدة وحفظ ادرج فيه كثيرا من احاديث ليست
بموضوعات هي اما ضعاف وحسان او صحاح وكلها في الاصول
التي توجد كلها الوقت قال الحافظ السيوطي رحمه الله تعالى في كتاب
التعقبات على الموضوعات ما نصه ان كتاب الموضوعات جمع الامام

الحافظ ابى الفرج عبد الرحمن بن على الجوزى الكبرى رحمه الله تعالى
قد نبه الحفاظ تدبيها وحدثنا على ان فيه تساهلا كثيرا واحاديث
ليست بموضوعة بل هى من واهى الضعيف وفيه احاديث حسان و
اخرى صحاح بل وفيه حديث من صحيح مسلم نبه عليه الحافظ
ابو الفضل ابن حجر ووجدت فيه حديثا من صحيح البخارى
من رواية حماد بن شاكر وآخر متنه فى البخارى من رواية صحابى غير
الذى اورده عنه قال شيخ الاسلام الحافظ ابن حجر ان تساهله
وتساهل الحاكم فى المستدرك اعدم النفع بكتابيهما اذ ما من حديث
فيهما الا ويمكن انه مما وقع فيه التساهل فلذلك وجب على الناقد
الاعتناء بما ينقله منهما من غير تقليد لهما ثم قال السيوطى
ان فى كتابه نحو الثلثمائة لا سبيل الى ادراجها فى تلك الموضوعات
منها فى صحيح مسلم حديث وفى صحيح البخارى من رواية حماد
ابن شاكر حديث وفى مسند احمد ثمانية وثلثون حديثا و
فى سنن ابى داود تسعة احاديث وفى جامع الترمذى ثلثون
حديثا وفى سنن النسائى عشرة احاديث وفى سنن ابن ماجه
ثلثون حديثا وفى مستدرك الحاكم ستون حديثا على تداخل فى
العدة فجميع ما فى الكتب الستة والمسند والمستدرك مائة حديث
وثلثون حديثا وفيه منه مولفات البيهقى السنن والشعب و
البعث والدلائل وغيرها ومنه صحيح ابن خزيمة والتوحيد له و

وصحيح ابن حبان ومسند الدارمى وتاريخ البخارى وخلق افعال
العباد وجزء القراءة له وسنن الدارقطنى جملة وافرة وقال
فى موضع اخر من هذا الكتاب قال الذهبى فى تاريخه نقلت
من خط السيف احمد بن ابى المجد الحافظ قال صنف ابن
الجوزى كتاب الموضوعات فاصاب فى ذكره احاديث
فحالفه فى النقل والعقل ومما لم يصب فيه اطلاقه الوضع على
احاديث بكلام بعض الناس فى احد رواتها كقوله فلان ضعيف
او ليس بالقوى او ليس وليس ذلك الحديث مما يشهد القلب
ببطلانه ولا فيه مخالفة ولا معارضة لكتاب ولا سنة ولا اجماع
ولا حجة بانه موضوع سوى كلام ذلك الرجل فى راويه وهذا
عدوان ومجازفة انتهى واما الجواب التفصيلى فبالكلام
على كل واحد واحد بحسب ما يبديه الله فى الوقت والله بكل شىء
عليم ولا يحيطون بشىء منه علما الا بما شاء وحيث ان المطلوب
انما هو الكلام على الاحاديث التى افردتموها منها بالسوال فلنورد
على ترتيب السوال نقدما الاهم عندكم فالاهم لا على ترتيب
حروف المعجم ولا على ترتيب الابواب وهما المسلكان المعروفان
عند المحدثين فى مثل هذا واما بقية احاديث تلك الرسالة فان
تيسر الحاق شىء منها بالمسول عنها كان والا فلا مرج فنقول
قبل الشروع فى جواب السوال ان الصغانى رحمه الله تعالى اورد فى اول

رسالته حديث من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار
متجابة وهو حديث جاء من طرق كثيرة وطلق عليه جماعة
انه متواتر اورده الحافظ السيوطي في كتابه الازهار المتناثرة
في الاحاديث المتواترة من رواية نيف وسبعين صحابيا
منهم ابو ميمون الكردي عند الطبراني وقال في فتح الباري
ورد من رواية ثلاثين من الصحابة باسانيد صحيحة ومن
نحو خمسين باسانيد ضعيفة ومن نحو عشرين باسانيد
ساقطة ثم قال قال ابو موسى المديني يزيد نحو مائة من
الصحابة ونقل النووي انه جاء عن مائتين من الصحابة
انتهى وقد وقع لنا من رواية ابي بصير ميمون الكردي التابعي
عن ابيه ابي ميمون الكردي الصحابي رضي الله عنه بسند حسن
فلنورد بسنده تبركا برجال السند ونشرا لما كان خفيا فنقول
اخبرني شيخنا العارف بالله المحقق الراسخ سيدي صفي الدين
احمد بن محمد المقدسي الدجاني المدني الانصاري قدس سره
عن شيخه ابي المواهب احمد بن علي العباسي الشناوي ثم المدني
عن الشمس محمد بن احمد بن حمزة الرملي ح وعن الشمس
الرملي بالاجازة العامة عن القاضي زكريا بن محمد الانصاري
السنيكي القاهري عن الحافظ الشرفي ابي الفتح محمد بن الزين
ابي بكر بن الحسين العراقي الكردي الرازياني عن ابي الحرم محمد بن

محمد بن محمد بن ابي الحرم القلانسي عن مؤنسة خاتون بنت
الملك العادل سيف الدين ابي بكر بن ايوب عن اسعد بن سعيد
ابن روح وعفيفة بنت احمد الفارقانية برواياتهما عن فاطمة
بنت عبد الله الجوزدانية عن ابي بكر محمد بن عبد الله بن احمد
ابن ريذة الاصبهاني عن الحافظ ابي القاسم سليمان بن احمد
ابن ايوب الطبراني قال في المعجم الاوسط ومن خط الحافظ
ابن حجر نقلته حدثنا محمد بن علي الصايغ حدثنا احمد بن عمرو
العلاف الرازي ثنا ابو سعيد مولى بني هاشم عن ابي حرة قال
سمعت ميمون الكردي وهو عند مالك بن دينار فقال له
مالك بن دينار ما الشيخ لا يحدث عن ابيه فان اباك قد ادرك
النبي صلى الله عليه وسلم وسمع منه قال كان ابي لا يحدثنا عن
النبي صلى الله عليه وسلم مخافة ان يزيد او ينقص وقال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كذب على متعمدا
فليتبوأ مقعده من النار وبه الى الطبراني قال لا يروى عن
ميمون الا بهذا الاسناد وبه الى القاضي زكريا عن الحافظ
ابن حجر عن الحافظ نور الدين ابي الحسن علي بن ابي بكر الهيثمي
انه قال اسناده حسن ان شاء الله تعالى انتهى واقره ابن حجر
وبه الى الطبراني قال في المعجم الصغير حدثنا احمد بن القاسم
البرتي ببغداد ثنا محمد بن عباد المكي ثنا ابو سعيد مولى بني هاشم

عن خلدة عن ميمون الكردي عن ابيه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ايما رجل تزوج امراة على ما قل من
المهر او كثر ليس في نفسه ان يودي اليها حقها خدعها فمات
ولم يود اليها حقها لقي الله يوم القيمة وهو زان وايما رجل استدان
دينا لا يريد ان يودي الى صاحبه حقه خدعه حتى اخذ ماله
فمات ولم يود اليه دينه لقي الله وهو سارق وبه الى الطبراني
قال لم يروا ابو ميمون عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا غير
هذا ولا يروى عنه الا بهذا الاسناد تفرد به ابو سعيد مولى
بني هاشم وهو ثقة واسمه عبد الرحمن بن عبيد الله روى
عنه احمد بن حنبل رضي الله عنه واثنى عليه انتهى قلت
كان الطبراني اذ ذاك لم يستحضر الحديث السابق عنه في الاوسط
او لم يقع له رواية عنه اذ ذاك والا فقد روى هو بنفسه عنه في
الاوسط غير هذا الحديث كما مر من طريق شيخه ابن الصايغ
والله اعلم تنبيه قال القاضي شمس الدين احمد بن محمد بن
خلكان في تاريخه وفيات الاعيان في ترجمة المهلب بن
ابي صفرة بعد ان رفع نسبه الى عمرو مزيقيا بن عامر ماء
السماء ما نصه وحكى ابو عمر عمر بن عبد البر صاحب كتاب
الاستيعاب في كتابه القصد والا في انساب العرب
والعجم ان الاكراد من نسل عمرو مزيقيا المذكور وانهم وقعوا

الى ارض العجم فتناسلوا بها وكثر ولدهم فسموا الاكراد وقال
بعض الشعراء في ذلك وهو يعضد ما قاله ابو عمر بن عبد
البر لعمرك ما الاكراد ابناء فارس ولكنه كردين عمرو بن عامر
انتهى الغرض منه بلفظه وقال الامام مجد الدين الفيروز
ابادي في القاموس الكرد بالضم جيل من الناس معروف والجمع اكراد
وجدهم كردين عمرو مزيقيا بن عامر ماء السماء انتهى و
قال تلميذه الحافظ ابن حجر في تبصير المنتبه بتحرير المشتبه
الكردي منسوب الى الكرد وهم خلق كثير اي من رواه الحديث
من اقدمهم ميمون ابو بصير الكردي وقال في تقريب
تهذيب تهذيب الكمال ميمون الكردي ابو بصير بفتح الموحدة
وقيل بالنون مقبول انتهى وانما قال من اقدمهم لان قدمهم
ابو ميمون الصحابي والصحابة كلهم من الطبقة الاولى على تفاوت
مراتبهم قال الحافظ ابن حجر في الاصابة في تمييز الصحابة
في حرف الجيم جابان والد ميمون روى ابن منده من طريق
ابي سعيد مولى بني هاشم عن ابي خلدة سمعت ميمون بن
جابان الكردي عن ابيه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
غير مرة حتى بلغ عشرا من تزوج امرة بنحوه قلت
وساق الطبراني اتم وظهر ان ابا ميمون اسمه جابان والله
اعلم قال السيد نور الدين ابو الحسن علي بن جمال الدين

عن خلدة عن ميمون الكردي عن ابيه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ايما رجل تزوج امراة على ما قل من
المهر او كثر لس في نفسه ان يودي اليها حقها خدعها فمات
ولم يود اليها حقها لقي الله يوم القيمة وهو زان وايما رجل استدان
دينا لا يريد ان يودي الى صاحبه حقه خدعه حتى اخذ ماله
فمات ولم يود اليه دينه لقي الله وهو سارق وبه الى الطبراني
قال لم يرو ابو ميمون عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا غير
هذا ولا يروى عنه الا بهذا الاسناد تفرد به ابو سعيد مولى
بني هاشم وهو ثقة واسمه عبد الرحمن بن عبيد الله روى
عنه احمد بن حنبل رضي الله عنه واثنى عليه انتهى قلت
كان الطبراني اذ ذاك لم يستحضر الحديث السابق عنه في الاوسط
او لم يقع له رواية عنه اذ ذاك والا فقد روى هو بنفسه عنه في
الاوسط غير هذا الحديث كما مر من طريق شيخه ابن الصايغ
والله اعلم تنبيه قال القاضي شمس الدين احمد بن محمد بن
خلكان في تاريخه وفيات الاعيان في ترجمة المهلب بن
ابي صفرة بعد ان رفع نسبه الى عمرو مزيقيا بن عامر ماء
السماء ما نصه وحكى ابو عمر عمر بن عبد البر صاحب كتاب
الاستيعاب في كتابه القصد والامم في انساب العرب
والعجم ان الاكراد من نسل عمرو مزيقياء المذكور وانهم وقعوا

الى

الى ارض العجم فتناسلوا بها وكثر ولدهم فسموا الاكراد وقال
بعض الشعراء في ذلك وهو يعضد ما قاله ابو عمر بن عبد
البر لعمرك ما الاكراد بنا فارس ولكنه كرد بن عمرو بن عامر
انتهى الغرض منه بلفظه وقال الامام مجد الدين الفيروزابادي
في القاموس الكرد بالضم جيل من الناس معروف والحجج اكراد
وجدهم كرد بن عمرو مزيقيا بن عامر ماء السماء انتهى و
قال تلميذه الحافظ ابن حجر في تبصير المنتبه بتحرير المشتبه
الكردي منسوب الى الكرد وهم خلق كثير اي منه رواه الحديث
من اقدمهم ميمون ابو بصير الكردي وقال في تقريب
تهذيب تهذيب الكمال ميمون الكردي ابو بصير بفتح الموحدة
وقيل بالنون مقبول انتهى وانما قال من اقدمهم لان قدمهم
ابو ميمون الصحابي والصحابة كلهم من الطبقة الاولى على تفاوت
مراتبهم قال الحافظ ابن حجر في الاصابة في تمييز الصحابة
في حرف الجيم جابان والد ميمون روى ابن منده من طريق
ابي سعيد مولى بني هاشم عن ابي خلدة سمعت ميمون بن
جابان الكردي عن ابيه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
غير مرة حتى بلغ عشرا من تزوج امرة بنحوه قلت
وساق الطبراني اتم وظهر ان ابا ميمون اسمه جابان والله
اعلم قال السيد نور الدين ابو الحسن علي بن جمال الدين

عبد الله بن احمد الشافعي السمهودي الحسيني نزيل المدينة المنورة
على ساكنها افضل الصلاة والسلام في تاريخ المدينة المسمى بوفاء
الوفا في اخبار دار المصطفى صلى الله عليه وسلم انتساب
الانصار الى عمرو مزيقيا، وانتساب عمرو الى قحطان فان
اصل الانصار الاوس والخزرج وهما ابنا ولد ثعلبة العنقا
ابن عمرو مزيقيا بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف
ابن امرء القيس البطريق بن ثعلبة بن مازن بن الازد و
يقال الاسد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان
ابن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان وقحطان اختلف
في نسبه قال الاكثرون انه عامر بن شالخ بن ارفخشد بن سام
ابن نوح وقيل ابن ولد هود وقيل هو هود نفسه وقيل ابن
اخيه وذهب الزبير بن بكار الى ان قحطان من ذرية اسمعيل
عليه السلام وان قحطان بن الهميسع بن تيم بن نبت بن
اسمعيل والذي رجحه ابن حجر ان قبايل اليمن كلهم منه ولد
اسمعيل ويدل له بوب البخاري باب نسبة اليمن الى
اسمعيل واورد فيه الحديث المتضمن لمخاطبة النبي صلى الله عليه
وسلم بني اسلم بانهم من بني اسمعيل واسلم هو ابن افصى بفتح
الهمزة وسكون الفاء بعدها صاد مهملة مقصور ابن حارثة
ابن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرء القيس صاحب النسب

المتقدم وهو ظاهر قول ابي هريرة في الصحيحين في قصة هاجر
فتلك امكم يا بني ماء السماء يخاطب الانصار لان جدهم
عامر والد عمرو كان يلقب بذلك والله اعلم ثم قال ابن
السمهودي وكان لعمرو مزيقيا ثلثة عشر ولدا ذكر ثعلبة
ابو الاوس والخزرج وكان ثعلبة والد خزاعة وجفنة والد
غسان وودا عة وابو حارثة والحارث وعوف وكعب
ومالك وعمران وقد مر عن صاحب القاموس ان كردا
منهم ثم قال السمهودي لما رأى عمرو ربيعة انه لا بد من
سيل العرم اجمع على بيع اموالهم ليخرج من مأرب ارض سبا
المعينة يقولون بلدة طيبة وكان اولاد حمير بن سبا و
اولاد كهلان بن سبا سادة اليمن في ذلك الوقت وكان
كبيرهم وسيدهم جد الانصار عمرو مزيقيا وكان له من
القصور والاموال ما لم يكن لاحد فلما اجتمع عند عمرو مزيقيا
اثمان اموالهم اخبر الناس بامر سيل العرم فخرج من مأرب
ارض سبا ناس كثير فتفرقوا في بلاد سبا فسكن ازد عمان
وودا عة ارض جدان وازد شنوءة بالسراة وخزاعة بطن
مر والاوس والخزرج بالمدينة وابو جفنة بن غسان بالشام
وجديمة الابرش ومن كان بالجزيرة من غسان بالعراق انتهى
ملخصا ولنشرع في الكلام على ما افرده ثم مزجها بالسواك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وباسد التوفيق المنعم المتعال • حديث اول ما
خلق الله العقل قال اقبل فاقبل الحديث بطوله قال الحافظ
السخاوي في مقاصد الحسنة في الاحاديث المشتهرة على الالسنة
حديث ان الله لما خلق العقل قال له اقبل فاقبل ثم قال له
ادبر فادبر فقال وعزتي ما خلقت خلقا اشرف منك فبك
اخذ وبك اعطي قال ابن تيمية وتبعه غيره انه كذب
موضوع باتفاق انتهى وفي زوايد عبد الله بن الامام احمد
رضي الله عنهما على الزهد لابيه عن علي بن مسلم عن سيار
ابن حاتم وهو ممن ضعفه غير واحد قال حدثنا جعفر بن سليمان
الضبعي حدثنا مالك بن دينار عن الحسن البصري مرفوعا مرسلا
لما خلق الله العقل قال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر
قال ما خلقت خلقا احب الي منك بك اخذ وبك اعطي واخرجه
داود بن المحبر في كتاب العقل له قال حدثنا صالح المري عن
الحسن بدبزيادة ولا اكرم علي منك لاني بك اعرف وبك اعبد
والباقي مثله وفي الكتاب المشار اليه لداود من هذا النمط
اشياء منها اول ما خلق الله العقل وذكر وابن المحبر كذاب انتهى
قلت ولكنه لم يتفرد به فقد رواه في زوايد الزهد
من غير طريق ابن المحبر كما مر وهو وان كان فيها سيار بن حاتم
وضعفوه لكن لم يتهم بكذب فقد قال الحافظ ابن حجر في تقريب

تهذيب التهذيب سيار بن حاتم العنزي ابو سلمة البصري صدوق
له اوهام انتهى وقال في القول المسدد ولو كان كل من وهم
في حديث سري في جميع حديثه حتى يحكم على احاديثه كلها بالوهم
لم يسلم احد منهم ولو كان ذلك كذلك لم يلزم منه الحكم على حديثه
بالوضع لاسيما مع كونه لم ينفرد به بل توبع انتهى بلفظه ثم رايت
في الدرر المنتثرة للسيوطي رحمه الله تعالى قال وهذا مرسل
جيد الاسناد انتهى قلت بل قد تابع ابن المحبر عن
صالح المري من هو ثقة وهو عبيد الله بن محمد العايشي قال
السيوطي قال البيهقي انا ابو طاهر محمد بن محمد بن محمش الفقيه
انا ابو طاهر بن الحسن المحمد ابادي ثنا الفضل بن محمد بن المسيب
ثنا عبيد الله بن محمد العايشي ثنا صالح المري عن الحسن قال
لما خلق الله العقل الحديث قال في التقريب عبيد الله بن محمد
العايشي ثقة جواد انتهى فما الحديث الذي رواه الطبراني
في الاوسط من طريق احمد بن زنجويه عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله العقل قال
له قم فقام ثم قال له ادبر فادبر ثم قال له اقعد فقعد فقال
له وعزتي ما خلقت خلقا خيرا منك ولا اكرم منك ولا افضل
منك ولا احسن بك اخذ وبك اعطي وبك اعرف ولك الثواب
وعليك العقاب فهو وان كان فيه الفضل بن عيسى الرقاشي وقيل

فيه انه منكر الحديث وحفص بن عمر قاضي حلب وقيل فيه انه
لا يحل الاحتجاج به لكنه شاهد له طريقا رجال احدهما ثقات
اعني مرسل الحسن البصري السابق على ان البيهقي قال في هذا
الاسناد الذي فيه الرقاشي وحفص هذا اسناد غير قوي
فانما حكم بضعفه لا بوضعه فيتقوى بشواهده ورواه
ابو نعيم في الحلية من طريق الدارقطني بسند رجاله رجال
الصحيح الا سهل بن الزربان بن محمد ابا الفضل التميمي الفارسي
ولم يتهم بكذب عن عائشة رضي الله عنها قالت حدثني
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما خلق الله العقل
قال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر ثم قال ما خلقت شيئا
احسن منك بك اخذ وبك اعطي وهذا المرفوع والمرسل
السابق شاهدان لما رواه الطبراني من طريق محمد بن يحيى
عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق
الله العقل قال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر فقال و
عزتي ما خلقت خلقا اعجب الي منك بك اخذ وبك اعطي و
لك الثواب وعليك العقاب فلا يضره ان في سنده مجهولين
وهما عمر بن ابي صالح العتكي وسعيد بن الفضل القرشي اذ
المجهول داخل تحت مفهوم من لا يتهم بكذب ثم الحديث اورده
الحافظ السيوطي في جمع الجوامع بلفظ لما خلق الله العقل قال له اقبل

فاقبل ثم قال له ادبر فادبر ثم قال له اقعد فقعد ثم قال له انطق
فنطق ثم قال له اصمت فصمت فقال ما خلقت خلقا احب
الي منك ولا اكرم بك اعرف وبك احد وبك اخذ وبك اعطي
واياك اعاتب ولك الثواب وعليك العقاب وما اكرم منك شيء
افضل من الصبر وغلاه الحكيم عن الحسن قال حدثني عدة
من الصحابة وعن الاوزاعي معضلا انتهى وفيه تصريح الحسن
بالوصل فزال ما كان فيه من جهة الارسال في طريق زواهد الزهد الا
ان طريق الحكيم فيه داود بن المحبر وقد من انه لم ينفرد بما
يقدح والحاصل ان الحديث قد روي مرفوعا عن عائشة
وابي هريرة وابي امامة ومرسلا عن الحسن بسندين رجال
احدهما ثقات ومعضلا عن الاوزاعي وقد قال الحافظ ابن
حجر في القول المسدد ان كثرة الطرق اذا اختلفت المخارج
تزيد المتن قوة وان كان في رواة الحديث من لا يعرف حاله انتهى
فالحديث اما حسن او مقارب له فلا يصح الحكم بوضعه بناء
على قواعد الفن والله اعلم ثم اقول هذا الحديث صحيح منه
طريق الكشف عند اهله وان كان منه حيث النقل في سنده مقال
قالوا العقل في هذا الحديث هو القلم الاعلى وحديث اول ما
خلق الله القلم صحيح اورده السيوطي في فتاويه الحديثية من
رواية عبادة بن الصامت عند احمد وابي داود والترمذي

وقال حسن صحيح ومن روايته ابن عباس عند الطبراني
مرفوعا وموقوفا ومن رواية ابي هريرة عند ابن عساكر
والعقل الاول الذي هو القلم الاعلى هو النور النبوي الذي
في حديث جابر عند عبد الرزاق احد مشايخ الشافعي
انه اول مخلوق حيث قال كما في المواهب اللدنية للقسطلاني
قلت يا رسول الله بابي انت وامي اخبرني عن اول شيء خلق
الله تعالى قبل الاشياء قال يا جابر ان الله خلق قبل الاشياء نور
نبيك من نوره الحديث بطوله قال استاذ التحقيق
الكبريت الاحمر سيدي الشيخ محي الدين محمد بن علي بن العربي
قدس سره في كتابه عقلة المستوفز باب في خلق العقل
الاول وهو القلم الاعلى فاول ما اوجد الله من عالم العقول
المدبرة جوهرا بسيطا عالما بذاته مقاما للفقر والذلة والاحتياج
الى باريه وموجده وسماه الحق تعالى في القرآن حقا وقلما و
روحا وفي السنة عقلا وغير ذلك من الاسماء وقد ذكرنا اكثرها
في كتبنا قال الله تعالى وما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا
بالحق وهو اول عالم التدوين والتسطير علم نفسه فعلم موجده
فعلم العالم فعلم الانسان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من عرف نفسه عرف ربه لسان الرجال والحديث الاخر اعرفكم
بنفسه اعرفكم بربه لسان تفصيل فهو العقل من هذا الوجود وهو

القلم من حيث التدوين والتسطير وهو الروح من حيث
التصرف وهو العرش من حيث الاستواء وهو الامام المبين
من حيث الاحصا الى ان قال ولا يزال هذا العقل متردد
بين الاقبال والادبار يقبل على ما يربه مستفيدا فيتجلى له فيكشف
في ذاته من بعض ما هو عليه فيعلم من ربه قدر ما علم من نفسه
وعلم بذاته لا يتناهى فعلمه بربه لا يتناهى وطريقة علمه به التجليات
وطريقة علمه بربه علمه به ويقبل على من دونه مفيدا هكذا ابدا
الا باد في المزيد فهو الفقير الغني العزيز الذليل العبد السيد
ولا يزال الحق يلهمه طلب التجليات لتحصيل المعارف والاستواء
هذا الاسم عليه كان احد العرش وهو العرش المجيد فان العرش
خمسة عرش الهيولة وهو عرش الهوية وكان عرشه على الماء و
العرش المجيد وهو العقل الاول والقلم الاعلى والعرش العظيم
وهو اللوح المحفوظ والنفس الكلية والعرش الرحماني والعرش
الكريم وهو الكرسي الى هنا كلامه قدس سره باختصار ونحن
اشارة الى المقابلات المذكورة في الحديث من الاقبال والادبار
وغيرهما وقال قبيل ذلك انا ما اوردنا شيئا مما ذكرناه او
نذكره من جزئيات العالم الا واستادنا فيه الى خبر نبوي محمدي
الكشف ولو كان ذلك ما نتكلم في طريق نحن لا نعتمد فيه الا على
ما يخبر به رجال الغيب انتهى وقال في بلغة الغواص بعد ان ساق

حديث جابر المذكور بطوله فقد تبين لك بهذا الحديث ان
نعرفه الذي هو العقل اصل العالم انتهى ملخصا وبالله التوفيق
حديث من عرف نفسه فقد عرف ربه قال الحافظ
السخاوي قال ابو المظفر السمعاني في الكلام على التحسين و
التقبيح العقلي هذه القواطع اند لا يعرف مرفوعا وانما يحكى عن
يحيى بن معاذ الرازي يعني من قوله وكذا النووي اند ليس
بثابت وقال الحافظ السيوطي في فتاويه الحديثية فيما ترجم عليه
بالقول الاشبه في حديث من عرف نفسه فقد عرف ربه ان
هذا الحديث ليس بصحيح ثم نقل عن النووي وابن السمعاني مثل
ما نقله السخاوي قلت هذا الحديث صحيح عند اهل
الكشف اوردوه في كتبهم بصيغة الجزم مخبرين من ذلك ما
مر عن الشيخ محي الدين في عقلة المستوفز فانه اورده بصيغة
الجزم ثم قال في العقل الاول الذي هو النور النبوي علم نفسه فعلم
موجده فطريقه علمه بربه علمه بنفسه كما مر ومنها ما قال في
بلغة الغواص ربط التنزيل العزيز والسنة معرفة الربوبية بمعرفة
النفس فقال عليه الصلاة والسلام من عرف نفسه عرف ربه
وقال اعرفكم بنفسه اعرفكم بربه وفي الاسرائيليات اعرف نفسك
يا انسان تعرف ربك وفي التنزيل العزيز نسوا الله فانساهم انفسهم
الى هنا كلامه قدس سره وهذه الاية من شواهد الحديث ولم
ار من نبه عليه غير الشيخ قدس سره ووجه كونها دليلا على
ارتباط معرفة الربوبية بمعرفة النفس هو انه لولا الارتباط
لم يكن نسيانهم سببا لنسيانهم انفسهم بانساء الله اذ كل امرين
لا ارتباط بينهما يجوز ان يعرف احدهما مع نسيان الاخر فلم نسيانهم
سبب لنسيانهم انفسهم فمعرفة النفس يستلزم معرفة الرب
اذ لو جاز نسيانهم سببا من غير نسيانهم لانفسهم لجاز ان يسمعوا
ما ينفعهم ويفعلوا ما يخلصهم القول البيضاوي ان نسيانها
ان لا يسمعوا ما ينفعها ولا يفعلوا ما يخلصها ومن المعلوم
انه لا يتاتى هذا السماع والفعل الا بالانقياد لله تعالى بامتثال
اوامره ونواهيه ولا يتاتى ذلك الا بمعرفة انه فقير الى الله في
جميع كمالاته الوجودية كما صرح وجوده وان الله هو المستحق
لان يعبد وحده لغناه الذاتي عما سواه والمستوجب لكل كمال
واحتقار ما سواه اليه في جميع احواله وهو عين معرفة الرب
المنافية لنسيانه فلو جاز نسيانهم لله مع عدم نسيانهم لانفسهم
لزم اجتماع النقيضين المحال وما يستلزم المحال محال فيستحيل
نسيانهم لله مع معرفتهم لانفسهم فمعرفة الربوبية مربوطة بمعرفة
النفس وهو المطلوب قال السيوطي في القول الاشبه قال الشيخ
تاج الدين بن عطاء الله في لطائف المنن سمعت شيخنا ابا
العباس المرسي يقول في هذا الحديث تاويلان احدهما اني من

عرف نفسه بذلها وعجزها وفقرها عرف الله بعزه وقدرته وغناه
فيكون معرفة النفس اولا ثم معرفة الله من بعد والثاني من عرف
نفسه فقد دل ذلك منه على انه عرف الله من قبل فالاول حال
السالكين والثاني حال المجذوبين انتهى اقول وما مضى
تقريبا خر في معنى الحديث وهو ان قال من عرف نفسه معرفة
ذوقية شهودية تامة عن تجل الهي بحيث عرف انه المظهر الاكمل
من بين الكائنات فقد عرف ربه بانه الجامع لجميع الكمالات
المتقابلات الواردة في ايات التنزيه والتشابهات فيعلم ان
الله في عين التنزيه لذاته المتجلي فيما يشاء كما يشاء متى يشاء
وانه لا منافاة بين التنزيه والتجلي في المظاهر لان الله لذاته الاطلاقي
الحقيقي الذي لا يقابله تقييد ومقتضاه الجمع بين التنزيه و
التجلي من غير منافاة وهذا اجمال يهديك الى التفصيل ان وفقت
له والله الهادي للحق غيري وعن بعض تفاصيل ذلك
قول الشيخ محي الدين قدس سره في عقلة المستوفزان من
علم نفسه تعلم العالم فلذلك خرج على الصورة والانسان مختصر
شريف جمع فيه معاني العالم الكبير وجعله نسخة جامعة لما
في العالم ولما في الحضرة الالهية من الاسماء وقال فيه رسول الله
صلى الله عليه وسلم خلق الله ادم على صورته وفي هذا الضمير الذي
هو في صورته خلاف على من يعود الى هنا كلام قلت

بهذا الحديث ثابت في الصحيحين فقد جاء في حديث الذي من
ضرب الوجه في صحيح مسلم في كتاب البر والصلة والادب
من طريق ابي ايوب المراغي وهو يحيى بن مالك عن ابي هريرة
مرفوعا فان الله خلق ادم على صورته وفي ذكر الجنة وصفاتها
من طريق همام بن منبه عن ابي هريرة مرفوعا خلق الله ادم
على صورته الحديث وجاء في صحيح البخاري في اول كتاب
الاستيذان من طريق همام عن ابي هريرة مرفوعا ان الله
خلق ادم على صورته الحديث فالاكثر على ان الضمير يعود الى
المضروب للامر باكرام وجهه قال القرطبي واعاد بعضهم الضمير
على الله متمسكا بما ورد في بعض طرق ان الله خلق ادم على
صورة الرحمن قال وكان من رواه اورده بالمعنى متمسكا
بما توهمه فغلط بذلك وقد انكر المازري ومن تبعه صحة
هذه الزيادة ورده الحافظ ابن حجر شكر الله سعيه فقال ان
هذه الزيادة اخرجها ابن ابي عاصم في السنة والطبراني من
حديث ابن عمر باسناد رجاله ثقات واخرجها ابن ابي عاصم
من طريق ابي يونس عن ابي هريرة بلفظ يرد التاويل المذكور
اي الحمل على الغلط في فهم مرجع الضمير ولفظه من قاتل فليجتنب
الوجه فان وجه الانسان على صورة الرحمن قال وسياتي
في اول كتاب الاستيذان من طريق همام عن ابي هريرة

رفعه ان الله خلق ادم على صورته الحديث ثم نقل عن اسحق
ابن راهويه انه قال صح ان الله خلق ادم على صورة الرحمن
وعن الامام انه قال هو حديث صحيح وانه كذب من
رجع الضمير الى الرجل انتهى فظهر ان الضمير راجع الى الله سبحانه
ولا يلزم من ذلك ما توهمه المتاولون من تشبيه او تجسيم
اصلا لان الله سبحانه لكونه ليس كمثله شئ منزه عن ان
يكون ذا صورة وتجليه في الصورة الثابت في الصحيحين و
غيرهما لا ينافي التنزيه لان الله لكونه له الاطلاق الحقيقي الذي
لا تقابله تقييد له ان يتجلى في كل قيد شاء ظهر فيه مع تعاليه
على تناهيه لان التجلي في المظاهر من كمال الاطلاق الحقيقي وتوابعه
لا ما ينافيه فلا منافاة بين ليس كمثله شئ وبين تجلي الحق
في الصورة الثابت في الصحيحين من حديث ابي هريرة
فيأتيهم الله في غير الصورة التي يعرفون ومن حديث ابي سعيد
ثم يتبدى لنا الله في صورة غير صورته التي رأيناه فيها اول
مرة وفي مسلم من حديث ابي سعيد يرفعون رؤسهم
وقد تحول في صورته التي رأوه فيها اول وعند الحاكم ثم يرفع
بنا ومسيئنا وقد عاد لنا في صورته التي رأيناه فيها
اول مرة قال الحافظ ابن حجر رواية ابي سعيد كرواية الحاكم
دالة على ان التجلي يقع ثلاث مرات الاول في الصورة التي يعرفون

والثانية في الصورة التي ينكرون والثالثة مثل الاول والله
اعلم انتهى وقد اوضحنا هذا المقام بالبسط الشافي في قصد
السبيل وغيره ثم نقول كون الانسان نسخة جامعة شهد
به الكشف ودل عليه النقل مثل قوله تعالى سنريهم آياتنا في الآفاق
وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق وقوله تعالى وفي الارض آيات
للموقنين وفي انفسكم افلا تبصرون قال البيضاوي اذ ما في
العالم شئ الا وفي الانسان له نظير يدل دلالته الى اخره قال الشيخ
محي الدين قدس سره في بلغة الفواص ان الامانة التي عرضت
على السموات والارض فابين ان يحملنها هي السعة المعقولة لله
عز وجل فلم يوجد في السموات والارض قبول لما قبله الانسان
في هذا التأليف الصوري اذ هو جمع العالم فهو يرى نفسه في
العالم اذ العالم اجزاؤه ومرآته ويرى العالم في نفسه اذ هو
مرآة العالم ويريد بالعالم الذي هو نفسه من حيث
هو كل العالم فلذلك اتسع للعالم ليسعه العالم ولذلك خصه الله
بالسعة حيث اخبر انه لم يسعه سماواته ولا ارضه ووسعه قلب
المؤمن من نوع الانسان انتهى قلت الحديث المشار اليه
صحيح عند اهل الكشف ومن هذا التقرير يتضح ان ابد الامانة
من شواهد والحديث اورده الشيخ صدر الدين محمد بن اسحق
القونوي في المرشد بلفظ ما وسعني ارضي ولا سمائي ووسعني

قلب عبدى المومن التقى النقى الوادع وقال السخاوى فى
المقاصد الحسنة حديث ما وسعنى سمائى ولا ارضى ولكن وسعنى
قلب عبدى المومن ذكره الغزالى فى الاحياء بلفظ قال الله لم
يسعنى وذكره بلفظ ووسعنى قلب عبدى المومن اللين الوادع
وقال مخرجه العراقى لم ار له اصلا وكذا قال ابن تيميه هو مذكور
فى الاسرائيليات وليس له اسناد معروف عن النبى صلى الله عليه
وسلم وكانه اشار بما فى الاسرائيليات الى ما اخرجه الامام
احمد رضى الله عنه فى الزهد عن وهب بن منبه قال ان الله فتح
السموات لحزقيل حتى نظر الى العرش فقال له قبل سبحانك ما
اعظمك يا رب فقال له ان السموات والارض ضعفن من ان يسعنى
ووسعنى قلب عبدى المومن الوادع اللين قال السخاوى قلت
قد روى الطبرانى من حديث ابى عنبه الخولانى رفعه ان لله آنية
من الارض وانية ربكم قلوب عباده الصالحين واحبها اليه
الينها وارقها وفى سنده بقية بن الوليد وهو مدلس لكنه
صرح بالتحديث فتعين ان يكون من شواهد الحديث القدسى المذكور
لان القلوب انية المعرفة وهى على درجات متفاوتة تتفاوت
المعرفة بحسبها كما يشير اليه كلام سيد الطائفة الجنيد قدس سره
لون الماء لون انائه والله اعلم وقال العلامة الشمس
ابن القيم الجبلى فى كتابه شفاء العليل ما نصه وفى المسند

وغيره عن النبى صلى الله عليه وسلم القلوب انية الله فى ارضه فاحبها
اليه اصلبها وارقها واصفاها وقال تعليقه والقلوب ثلاثة قلب
قاس وهو اليابس الصلب الذى لا يقبل صورة الحق ولا ينطبع فيه و
ضده القلب اللين المتماسك وهو السليم من المرض الذى يقبل
صورة الحق بلينه ويحفظه بتماسكه بخلاف المريض الذى لا يحفظ ما
ينطبع فيه لميعانه ورخاوته كالمائع الذى اذا طبعت فيه النقش
قبل صورته بما فيه من اللين ولكن رخاوته تمنعه من حفظها
فخير القلوب القلب الصافى اللين فهو يرى الحق بصفائه ويقبله
بلينه ويحفظه بصلابته انتهى ونظم الله المنافاة بين
الروايتين لان القلب يطلب فيه اللين لقبول الحق والصلابة
لحفظه والصفاء والرقة لرويته فالصلابة المطلوبة هى المجامعة
لصفة اللين لا المنافية لها والله اعلم قوله الوادع اى الساكن
المطمئن من وَدَعَ ككرم ووضع فهو وديع وواديع اى ساكن
واستقر على ما فى القاموس فهو بسكونه يحفظ الحق فهو فى معنى
الصلابة فى الرواية الاخرى والتقى بالتاء فى معنى اللين الرقيق
لان القاسى اليابس لا تقوى فيه والنقى بالنون فى معنى الصافى
فاتضح ان حديث الطبرانى والمسند من شواهد الحديث القدسى
المذكور والله اعلم قال الصدر القونوى قدس سره وجب
على كل ومن عاقل مما طالب خلاص نفسه راغب فى تحصيل

مقام القربة في المراتب العليه من حضرات قدسه ان يهتم ويغتم
على التوجه اليه سبحانه بقلبه الذى هو اشرف ما فيه لانه متبوع
لما يشتمل عليه نسخة وجوده من امور العالم ومعانيه والاكوان
اجرنا محل نظر الحق ومنصة تجليه ومهبط امره ومنزل تدليه
لكن ينبغى لك ان تعلم ان القلب ليس عبارة عن البضعة الصنوبرية
فانها وان سميت قلبا فانما تلك التسمية على سبيل المجاز و
باعتبار تسمية الصفة والحاصل باسم الموصوف والمحمول والاكمل
عاقل يعلم ان القلب الذى اخبر الحق على لسان نبيه بقوله ما
وسعنى ارضى ولا سمائى ووسعنى قلب عبدى المؤمن التقى النقى
الواضح ليس هو هذا اللحم الصنوبرى الشكل فانه احقر من
حيث صورته ان يكون محل نظر جل وعلا فضلا عن ان يسعه
ويكون مطمح نظره الاعلى ومستواه وانما القلب الانسانى
عبارة عن الحقيقة الجامعة بين الاوصاف والشئون الربانية
وبين الخصايص والاحوال الكونية الروحانية منها والطبيعية
وهى اى حقيقة القلب تنتشئ من بين الهيئة الاجتماعية الواقعة
بين الصفات والحقايق الالهية والكونية وما يشتمل عليه
هذان الاصلان من الصفات والاخلاق اللازمة وما يتولد
من بينها بعد الارتياض والتزكية الى ان قال فبنظر الحقيقة
القلبية بنظر السعادة بين العضو والراجح والماء فتلك

الصورة الظاهرة من بين ما ذكرنا هى صورة الحقيقة القلبية الموصوفة
بما وصف به الحق والعالم والقلب الصنوبرى منزل تدلى تلك
الصورة ومرآتها والناس فيما ذكرت على درجات عظيمة التفاوت
انتهى ومنه يظهر لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد ان معنى
كونه وسع الحق كونه مظهرا جامعا للاسماء والصفات على وجه لا ينافى
تنزيه الحق عز وجل فان الحق عز وجل لا طلاقه الحقيقى الذى لا يقابله
تقييد يظهر فى اى مظهر شاء من غير منافاة لتنزيهه فلا يلزم شئ مما
يتوهمه موهوم لا ذوق له فى طريق الله من الحلول او الاتحاد او الرد
فى علم الكلام او التجزيد او قيام القديم بالحادث او ما شاكل ذلك
من الشبهات التى تطرق على حال الافكار الذين لا ذوق لهم ومن
يؤمن بالله يهد قلبه والله بكل شئ عليم قال سيدى الشيخ
محى الدين قدس سره فى الباب من الفتوحات المكية لو لم يكن
فى العالم من هو على صورة الحق ما حصل المقصود من العلم بالحق اعنى
العلم الحادث فى قوله كنت كنزا لم اعرف فاحببت ان اعرف فخلقت
الخلق وتعرفت اليهم فعرفونى فجهل نفسه كنزا واى كنز لا يكون
الا مكنزا فى شئ فلم يكن كنز الحق نفسه الا فى صورة الانسان
الكامل فى شئيته ثبوته هناك كان الحق مكنوزا فلما لبس
الحق الانسان ثوب شئيته الوجودى ظهر الكنز بظهوره فعرفوه الانسان
الكامل بوجوده وعلم الله كان مكنوزا فيه فى شئيته ثبوته وهو

لا يشعر به انتهى وإذا فهمت ان القلب الانساني الذي
وقع الاخبار الالهي عن سعته هو ما تقرر من الصورة الظاهرة
من بين ما ذكر الجامعة لجميع الحقايق اتضح لك معنى من عرف نفسه
فقد عرف ربه على التقرير الاخير الذي ذكرناه وبذلك وضوحا
وتابيدا حديث ابي هريرة عند البخاري فاذا احببته كنت
سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها
ورجله التي يمشي بها وعن ابي امامة عند الطبراني وعن
ميمونة ام المومنين عند ابي يعلى زيادة ولسانه الذي ينطق
به وقلبه الذي يعقل به كما في القول الجلي في حديث الولي للسيوطي
في فتاويه الحديثية فان المعبر عنه بالباء في وسعني هو المعبر عنه
بالتاء في كنت قلبه الذي يعقل به وفي كنت كنزا ويوضحه
قول ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى مثل نوره كمشكوة مثل
نور الذي اعطاه المومن فمن عرف النور التجلي في قلبه على الكيفية
المذكورة فقد عرف ربه بانه ليس كمثله شيء في عين التجلي في
قوله وهو السميع البصير والى الله المصير وبه يكشف لمن
كان له قلب او القى السمع وهو شهيد معنى قوله تعالى ما شاء
الله لا قوة الا بالله وقوله تعالى اولم يروا ان الله الذي خلقهم هو
اشد منهم قوة مع قوله تعالى وان القوة لله جميعا فامعن النظر
فيه مصحوبا بالايمان الكامل بالمتشابهات عسى تدركه

راشد

راشد امهد بالله التوفيق وما يناسب التنبيه عليه هنا ان حديث
كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق لا عرفني الاحاديث
القدسية الصحيحة كشفا لا نقلا ورد بهذا اللفظ المحقق سعد
الدين سعيد الفرغاني في منتهى المدارك وقال سيدي
الشيخ محي الدين قدس سره في الباب من الفتوحات المكية ما نصه
في الحديث الصحيح كشفا الغير الثابت نقلا عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن ربه عز وجل انه قال ما هذا معناه كنت كنزا لم اعرف
فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق وتعرفت اليهم فعرفوني انتهى
بلفظه وورده السيد نور الدين السمهودي في كتابه الانوار
السنية بلفظ كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت هذا الخلق
ليعرفوني فبي يعرفوني ثم قال وقد اورده بعضهم بلفظ كنت كنزا
لا اعرف فاحببت ان اعرف وقد قال الحافظ ابن تيمية انه ليس من
كلام النبي صلى الله عليه وسلم ولا يعرف له سند صحيح ولا ضعيف
وتبعه الزركشي والحافظ ابن حجر وشيخه في المقاصد الحسنة
للسخاوي الا انه اورده بلفظ كنت كنزا لا اعرف فخلقت خلقا
فعرفتهم بي فعرفوني قال السمهودي واطلاق الكنز في هذا الحديث
يشير الى معناه ما رواه الديلمي في مسنده عن انس مرفوعا كنز
المومن ربه اي فان منه كل ما ينال من اسرار قيس في الدارين و
قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون قال بعض المفسرين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

انس المرفوع عند الديلمي مخفيا مستورا عن الاعيان الثابتة
لان الاشياء في ثبوتها لا ادرات لها وجودا فاحب ان
يعرف معرفة حادثة من موجد حادث لما مر انه من المامور
به المحبوب فخلق الخلق لان معرفتهم الوجود به فرع وجودهم
فتعرف اليهم بانواع التجليات على حسب تفاوت الاستعدادات
فعرفوا انفسهم بالتجليات فعرفوا الله من ذلك فيه عرفوه
والى الله المصير هو الاول والاخر والظاهر والباطن وله الحمد
في الاخرة والاولى والحمد لله رب العالمين حديث
الملك والدين توءمان لم اقف عليه بهذا اللفظ ولكن في جمع
الجوامع للسيوطي الاسلام والسلطان اخوان توءمان
لا يصلح واحد منهما الا بصاحبه فالاسلام اس والسلطان
حارس وما لا اس له يهدم وما لا حارس له ضايع غرائب الديلمي
عن ابن عباس رضي الله عنهما ومن شواهد الحديث قوله تعالى
لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان
ليقوم الناس بالقسط وانزلنا الحديد فيه باس شديد ومنافع
للناس وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب نبه على ان المقصود
الجلال الدواني في لوامع الاشراق واشار اليه الامام ابو حامد الغزالي
في اواخر المنقذ من الضلال حديث انا ولدت في زمن
ملك عادل اعني ه الشخاوي بلفظ ولدت في زمن الملك العادل

ان يعرفوني ومعلوم ان معرفته تعالى لا تكون الا من فيض فضله
انتهى اقول قد دل قوله تعالى الذي خلق سبع سموات
ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن لتعلموا الاية على ان
الله تعالى خلق العلويات والسفليات لتعلم شمول علمه وقدرته
ومعلوم ان ذلك لا يكون الا لواجب الوجود والله يتعالى عن
الاتصاف بجميع صفات الكمال والتنزه عن جميع صفات النقص
وهو المعرفة المعلوم انه محبوب له لانه تعالى قال للنبي صلى الله
عليه وسلم فاعلم انه لا اله الا الله وقل رب زدني علما وامرنا
باتباعه وجعله منتهى المحبة الالهية ثم قد مر الاشارة الى ان الله
سبحانه لكونه الواجب وجوده بالذات الغني بالذات
عما سواه له الكمالات كلها بالذات وما حصل لغيره منها فانما
هو بايجاده وهبه العلم والقدرة فلا علم ولا قدرة الا بالله كما يومئ اليه
على الخصوص قوله تعالى وهو العليم القدير الدال على حصر العلم
والقدرة فيه تعالى بمقتضى تعريف الخبر مع قوله تعالى علم الانسان
ما لم يعلم وقوله تعالى لا قوة الا بالله فظهر ان من عرف الله فيه
عرفه اذ لا يعرف الا بالعلم ولا علم له الا بالله اذ لا علم حقيقة
وبالذات الا لله كما تقرر وما هو لله فلا يكون لغير الله الا بالله
فاتضح انه عز وجل كان كنزا اي في الاعيان الثابتة حيث كان
ولم يكن شيء غيره وفي الوجود قد مر اطلاق الكنز عليه في حديث

وقال لا اصل له ثم قال الحليمي في الشعب انه لا يصح وان
صح فاطلاق العادل عليه لتعريفه بالاسم الذي كان يدعى به لا
لوصفه بالعدل والخيرة لدينه او وصفه بذلك بناء على
اعتقاد المعتقدين فيه انه كان عدلا ولا يجوز ان يسمى رسول الله
صلى الله عليه وسلم من يحكم بغير حكم الله عادلا انتهى وما يحكى عن
الشيخ ابي عمر بن قدامة الحنبلي مما اورده الحافظ ابن رجب
في ترجمته من طبقات الحنابلة انه قال قد جاء في الحديث
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ولدت في زمن الملك العادل
كسرى لا يصح لانقطاع سنده وان صح فلعل الناقل للحكاية
لم يضبط لفظ الشيخ وان ضبط الحكاية انتهى كلام السخاوي
قلت هذه الحكاية ساقها ابن رجب عن سبط ابن
الجوزي في مرآة الزمان وحاصلها ان الشيخ ابا عمر قال في
اخر الخطبة على المنبر اللهم واصلح عبدك الملك العادل
سيف الدين ابا بكر بن ايوب فاعترض عليه الشيخ عبد الله
اليونيني ان هذا لا يصلح لانه اطلق العادل على الظالم فقال
الشيخ ابو عمر قد جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ولدت في زمن الملك العادل كسرى ولا يتم الاحتجاج
الا بلفظ العادل فالناقل للحكاية وهو سبط ابن الجوزي
وقد حضرها حين تكلم بهذا قد ضبط لفظ الشيخ والامام

شاهد انهم ان الشيخ ذكره بصيغة الجزم فيدل على ثبوته عنده و
ان لم يذكر سنده ثم هذا القدح كله ان كان لاجل ما ذكره عن
الحليمي فهو شبهة تنكشف بان كسرى حين ولادة النبي صلى
الله عليه وسلم كان من اهل الفترة والمقرر في اصول الفقه ان لا
حكم لله قبل البعثة وحيث لا حكم لله قبل البعثة فلا حكم من كسرى
بغير حكم الله اذ ذاك لانه فرع وجود حكم الله حينئذ وليس فليس
ثم وجه التسمية بالعادل ليس منحصرا فيما ذكره الحليمي فيجوز
ان يكون اطلاق العادل عليه باعتبار كونه متصفا بمكارم الاخلاق
في الفترة ومثله في ذلك الوقت يصح ان يسمى عادلا بالنسبة
الى من يتصف بسفسافها ولعله كان شهر به بالعادل حينئذ
لاجل ذلك وعليه فهو لا ينافي الوجه الاول من وجهي الحليمي
لكن لا يرد عليه لانه وصفه بالعدل الخ لانه اخبار بالواقع على
ذلك التقدير ثم لو بقي الى زمان البعثة وبلغته الدعوة
بالاعتبار المذكور وبناسب المقام ما اخرجه البيهقي وابن
عساكر عن علي رضي الله عنه انه لما اتى بسبايا طي وقفت جارية
وساق الحديث الى ان قال فقالت يا محمد ان رايت ان
تخل عني ولا تشمت بي احياء العرب فاني بنت سيد قومي
وان ابي كان يحمي الذمار ويفك العاني ويشبع الجايع و
يكسو العاري ولم يرد طالب حاجة قط وانا ابنة حاتم طي فقال

النبي صلى الله عليه وسلم يا جارية بأي صفات المؤمنين حدثا
لو كان ابوك مسلما ترضاه عليه خلوا عنها فان ابا ها
كان يحب مكارم الاخلاق والله يحب مكارم الاخلاق الحديث
اورده السيوطي في جمع الجوامع حديث الايمان عريان
ولباسه التقوى وزينته الحيا وثمرته العلم اورده الحافظ
السيوطي في جمع الجوامع بلفظ الايمان عريان وزينته الحيا
ولباسه التقوى وماله الفقه وعزاه لابن النجار عن ابي هريرة
والخرائطي في مكارم الاخلاق عن وهب بن منبه موقوفا
حديث الولد سرابيه قال السخاوي الولد سرابيه
لا اصل له قلت وكذلك لم اره في كتب الحديث
ولكن اورده الشمس الفناري في مصباح الانس في تقرير قول
الماتن ان الشيء لا يثمر ما يضاده بصيغة الجزم من غير عزو
ولا سند حيث قال اثمار الشيء اما من حيث هو اي الوجه
الخاص من وجوهه واما باعتبار شرط زايد كثمرات الاوصاف
والاخلاق والكمالات التي يحصلها الولد بالسرايه من
والده على ما قاله عليه الصلاة والسلام الولد سرابيه
واما من حيث الوجه الخاص الذي يعرفه المحققون وهو
الوجه الذي للقلب الى حضرة الغيب الالهي وعالم المعاني
من وجوهه الخمسة وباعتباره يتعين التجلي الالهي الذي هو

سره كاوصاف الولد واخلاقه التي على خلاف حال والديه
حيث قال يخرج الحي من الميت اي المؤمن من الكافر وامثاله
الى آخر ما بسط في ذلك رحمه الله تعالى فظهر ان معناه صحيح وان لم
يصح الحديث تعالى والله اعلم حديث المستحي محروم لم
اقف بهذا اللفظ ولا حديث الحيا يمنع الرزق ولكن في جمع الجوامع
للسيوطي ان الحيا والعفاف والعي عي اللسان لا عي القلب
من الايمان وانهن يزدن في الاخرة وينقصن من الدنيا
ولا يزدن في الاخرة اكثر مما ينقصن من الدنيا وان الشح
والفحش والبذاء من النفاق وانهن ينقصن من الاخرة و
يزدن في الدنيا ولا ينقصن من الاخرة اكثر مما يزدن في
الدنيا عزاه ليعقوب بن سفيان والطبراني في الكبير و
ابن نعيم في الحلية والبيهقي في السنن والخطيب وابن عساكر
من طريق اياس بن معاوية بن قرة المزني عن ابيه عن
جده وفي الجامع الصغير ثلث من الايمان الحيا والعفاف و
العي عي اللسان غير عي الفقه والعلم وهن مما ينقصن
من الدنيا ويزدن في الاخرة ومما يزدن في الاخرة اكثر
مما ينقصن من الدنيا وثلث من النفاق البذاء والفحش
والشح وهن مما يزدن في الدنيا وينقصن من الاخرة و
ومما ينقصن من الاخرة اكثر مما يزدن في الدنيا عزاه لسنة

عن عون بن عبد الله بن عتبة بلاغا انتهى فعسى كون المستحي
محرما وكون الحيا يمنع الرزق انه ينقص من دنياه وماله
اعلم حديث عجلوا بالصلاة قبل الفوت
وعجلوا بالتوبة قبل الموت لم اقف له على اصل فلا اظنه
يصح مرفوعا بهذا اللفظ ومضمونه صحيح والله اعلم
حديث حب الدنيا راس كل خطيئة قال
السخاوي رواه البيهقي في الزهد والبغوي
من شعب الايمان باسناد حسن الى الحسن البصري
رفعه مرسلا واورده الديلمي في الفردوس وتبعه
ولده بلا اسناد عن علي رفعه به وجزم ابن تيمية بانه
من قول جندب البجلي رضي الله عنه وبالاول يرد عليه
وعلى غيره ممن صرح بالحكم عليه بالوضع لقول ابن المديني
مرسلات الحسن اذا رواها الثقات صحاح ما اقل
ما يسقط منها انتهى حديث الدنيا جيفة
وطالبها كلاب لم اقف عليه في كتب الحديث
بهذا اللفظ لكني رايت بعد حين في مسند الفردوس
عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوحى
الله الى داود يا داود مثل الدنيا كمثل جيفة رجفت
عليها الكلاب يجرونها اغتنب ان تكون كلبا مثلهم

فتجرهم الحديث حديث الدنيا فنظرة الاخرة فاعرفه
والله اعلم قال السخاوي رواه الديلمي في الفردوس بلا
سند عن ابن عمر مرفوعا حديث العلم علمان علم
الابدان وعلم الاديان اورده الشمس محمد بن حمزة الفناري
في كتابه مصباح الانس فقال روى عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال العلم علمان علم الابدان وعلم الاديان
لكن قال داود الانطاكي في التذكرة في الطب انه من كلام
الامام الشافعي نقله عنه في شرح المهذب والله اعلم ثم
رايته في الفوائد الثقفيات مسندا عن الشافعي رحمه
الله تعالى قال الرئيس ابو عبد الله القاسم بن الفضل الثقفي
سمعت ابا عمرو محمد بن محمد بالوبذ الصايغ قال سمعت
ابا العباس محمد بن يعقوب بن يوسف الاصم يقول سمعت
الربيع بن سليمان يقول سمعت الشافعي رحمه الله تعالى
يقول العلم علمان علم الفقه للاديان وعلم الطب
للابدان ثم رايته في كتاب الانتقاء في فضايل الثلثة الفقها
لابن عبد البر مسندا عن الشافعي ايضا قال حدثنا عبد
ابن قاسم قال حدثنا محمد بن سفيان بن سعيد الامام
قال سمعت الربيع بن سليمان يقول سمعت الشافعي
يقول العلم علمان علم الاديان وعلم الابدان انتهى حديث

عليكم بدين العجائز قال السخاوي لا اصل له بهذا
اللفظ ولكن عند الديلمي من حديث محمد بن عبد الرحمن
ابن البيلماني عن ابيه عن ابن عمر مرفوعا اذا كان في
اخر الزمان وا ختلفت الاهواء فعليكم بدين اهل البادية
والنساء وابن البيلماني ضعيف جدا وعند رزين في
جامعه ما اضافه لعمر بن عبد العزيز نعيم لعمر بن الخطاب
قال تركتم على الواضحة ليلها كنهارها كونوا على دين
الاعراب والغلمان والكتاب قال ابن الاثير في جامع
الاصول اراد بقوله دين الاعراب والغلمان الوقوف عند
قبول ظاهر الشريعة واتباعها من غير تفتيش عن الشبه
وتنقير عن اقوال اهل التزيغ والاهواء ومثله قوله عليكم
بدين العجائز انتهى حديث الفقر فخري قال
السخاوي قال شيخنا يعني الحافظ ابن حجر هو باطل
موضوع انتهى قلت قال الشيخ الجامع بين الفقه
والحديث والتصوف الشهاب احمد بن ابي بكر الرداد
الصديقي الزبيدي رحمه الله تعالى في كتابه عدة المرشدين
وعدة المسترشدين ما لفظه وقال صلى الله عليه وسلم
الفقر فخري وبه افتخر فاورده بصيغة الجزم من غير عزو
ولا سند ولعله ما خرج في بعض كتب الحفاظ ولم اقف

الينا كما قال السيوطي رحمه الله تعالى في الجامع الصغير بعد
عزوه حديث اختلاف امتي رحمة الى جماعة من العلماء من
غير سند ما نصه ولعله خرج في بعض كتب الحفاظ التي
لم تصل الينا انتهى والله اعلم والحديث مشهور في كتب
التصوف قال الشيخ عبد الرزاق الكاشاني في شرح منازل
السائرين السلامة من الدنيا طلبا وتركها هو الفلاح و
هو ان لا يكون لها قدر عنده لتطلب او تترك وهذا
هو الفقر الذي تكلموا في شرفه حتى روي عن النبي صلى
الله عليه وسلم الفقر فخري انتهى وقال في موضع اخر
تمام الفقر الذي هو الذهول عن الغير وعدم الالتفات الى ما سوى
الحق لا يكون الا بكمال الغنى بالحق وعند ذلك يعصمه الله من
المخالفة انتهى وقال في لطايف الاعلام الفقر هو الخلوص عن
جميع انانية الكثرة والانحرافات واحكام العادات والمرادات
الخلقية والحقية بحيث يصير القلب نقيا عن جميع الانانية
الكونية نقيا عن احكام القيود الظاهرية والباطنية بالانخلاع
عن جميع احكام الغير والغيرية انتهى ومن هنا قال الصدر
القونوي قدس سره في تفسير الفاتحة المسمى باعجاز البيان
ما نصه والفقر الجامع المقابل للغنى الجامع لا يصح الا للانسان
الكامل فافهم انتهى وايضاح ذلك بلسان اهله هو ان الله

شبكة الألوكة www.alukah.net

سبحانه كان ولم يكن شئ غيره فالاسم لمرتبة الاحدية
التي لها الاطلاق والنبي صلى الله عليه وسلم مظهره فانه صاحب
مقام اوادنى فله الاطلاق اختصاصا الهيا اذ لا يصح ان
يكون مظهرا للاسم الجامع لجميع الاسماء الغنى عما سواه بذاته
الا بالفقر التام والسعة التامة وهو صلى الله عليه وسلم
لكونه برزخ البرازخ صاحب هذا المقام اختصاصا الهيا
ووراثة على قدمه والظهور بصورة احدية الجمع لا مرتبة فوقه
اصلا ولا شك ان الفقر بهذا المعنى فخر وباسه التوفيق

حديث الفقر سواد الوجه في الدارين لم اقف
عليه في كتب الحديث ولكنه مشهور في كتب التصوف قال
الشيخ عبد الرزاق في شرح منازل السايرين فقر الصوفية
هو الفناء في احدية جمع الذات وهو الذي قال صلى الله
عليه وسلم الفقر سواد الوجه في الدارين اى الفناء الصرف
والعدم المحض في الدنيا والاخرة وهو الاستهلاك في عين الذات
لان العدم هو السواد والظلمة والوجود هو البياض والنور و
المقام اعلى منه انتهى وقال في لطايف الاعلام سئل
بعضهم عن الفقر فقال هو سواد الوجه في الدارين وهذا
يدل على انه من كلام الصوفية غير مرفوع الى النبي صلى الله عليه
وسلم والله اعلم ثم قال في لطايف الاعلام قيل معنى السواد

المذكور في الدارين هو روية المرء سقوط قدره وتفاهة قيمته و
مقامه مشاركته في الدنيا والاخرة فهو لا يرى له عملا منجيا في الاخرة
والافضلا على احد في الدنيا وذلك لتحققه بفقر الصوفية وهو
الانحباس في بيداء التجريد الذي هو المقام الذي يبيد فيه كل
ماسوى الحق تعالى وتقدس اى يعدم وحينئذ يتحقق صاحب
هذه الحالة بالفقر الحقيقي الذي هو فقد الانانية في وجود حقيقة
الحقايق وحينئذ يرى سواد وجهه وهو ظلمة عدميته في الدارين
في الدنيا والاخرة ثم قال قال الشيخ محي الدين والوجه ههنا
يراد به حقيقة العبد وذاته وعينه وقال ان المراد بذلك بقاؤه
مع روية عبوديته مستصحبا الحال فيها بحيث لا يرى له ربوبية
بوجه من الوجوه ولا بنسبة من النسب انتهى حديث
شرف المؤمن قيامه بالليل وعزه استغناؤه عن الناس قال
السخاوي رواه الطبراني في الاوسط من حديث محمد بن حميد
والقضاعي من حديث عبد الصمد بن موسى القطان و
ابن حميد والشيرازي في الالقاب من حديث اسمعيل بن
توبة ثلاثتهم عن زافر بن سليمان عن محمد بن عبثة عن
ابن هازم عن سهل بن سعد قال جاء جبريل الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا محمد عش ما شئت فانك ميت واعمل ما
شئت فانك مجزى به واحبب من شئت فانك مفارقه

سبحانه كان ولم يكن شيء غيره فاسم لمرتبة الاحدية
التي لها الاطلاق والنبي صلى الله عليه وسلم مظهره فاندمج
مقام او اذني فله الاطلاق اختصاصا الهيا اذ لا يصح ان
يكون مظهرا للاسم الجامع لجميع الاسماء الغني عما سواه بذاته
الا بالفقر التام والسعة التامة وهو صلى الله عليه وسلم
لكونه برزخ البرازخ صاحب هذا المقام اختصاصا الهيا
ووراثة على قدمه والظهور بصورة احدية الجمع لازمة فوقد
اصلا ولا شك ان الفقر بهذا المعنى فخر وباسه التوفيق

حديث الفقر سواد الوجه في الدارين لم اقف
عليه في كتب الحديث ولكنه مشهور في كتب التصوف قال
الشيخ عبد الرزاق في شرح منازل السايرين فقر الصوفية
هو الفناء في احدية جمع الذات وهو الذي قال صلى الله
عليه وسلم الفقر سواد الوجه في الدارين اي الفناء الصرف
والعدم المحض في الدنيا والاخرة وهو الاستهلاك في عين الذات
لان العدم هو السواد والظلمة والوجود هو البياض والنور و
لا مقام اعلى منه انتهى وقال في لطايف الاعلام سيل
بعضهم عن الفقر فقال هو سواد الوجه في الدارين وهذا
يدل على انه من كلام الصوفية غير مرفوع الى النبي صلى الله عليه
وسلم والله اعلم ثم قال في لطايف الاعلام قيل معنى السواد

المذكور في الدارين هو رؤية المرء سقوط قدره وتفاهة قيمته و
حقارة منزلته في الدنيا والاخرة فهو لا يرى له عملا منجيا في الاخرة
والافضل عمل حصل في الدنيا وذلك لتحققه بفقر الصوفية وهو
الانحباس في بيداء التجريد الذي هو المقام الذي يبيد فيه كل
ما سوى الحق تعالى وتقدس اي يعدم وحينئذ يتحقق صاحب
هذه الحالة بالفقر الحقيقي الذي هو فقد الانانية في وجود حقيقة
الحقايق وحينئذ يرى سواد وجهه وهو ظلمة عدميته في الدارين
في الدنيا والاخرة ثم قال قال الشيخ محي الدين والوجه هنا
يراد به حقيقة العبد وذاته وعينه وقال ان المراد بذلك بقاؤه
مع رؤية عبوديته مستصحبا الحال فيها بحيث لا يرى له ربوبية
بوجه من الوجوه ولا بنسبة من النسب انتهى حديث
شرف المؤمن قيامه بالليل وعزه استغناؤه عن الناس قال
السخاوي رواه الطبراني في الاوسط من حديث محمد بن حميد
والقضاعي من حديث عبد الصمد بن موسى القطان و
ابن حميد والشيرازي في الالقاب من حديث اسمعيل بن
توبة ثلاثتهم عن زافر بن سليمان عن محمد بن عقبة عن
ابي هازم عن سهل بن سعد قال جاء جبريل الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا محمد عش ما شئت فانك ميت واعمل ما
شئت فانك مجزي به واحبب من شئت فانك مفارقه

واعلم ان شرف المرء من قيام الليل وغيره استغناوه عن
الناس وهو عند ابي الشيخ وابي نعيم وغيرهما كالحاكم و
صحح اسناده وحسنه العراقي انتهى وقال الحافظ
السيوطي في التعقبات بعد ما نقل عن ابن الجوزي ان
فيه محمد بن حميد كذبه ابو زرعة وغيره ورافع لا يتابع
على عامة ما يروى قال قلت اخرجه الحاكم من طريق
عيسى بن صبيح عن رافع وصححه واخرجه البيهقي في
الشعب من طريق محمد بن حميد عن رافع قال الحافظ
ابن حجر تفرد به هذا الاسناد رافع وعامة طريق
غيره وهو شيخ بصري صدوق سيء الحفظ كثير الوهم و
الراوي عنه محمد بن حميد فيه مقال لكنه تابع قال وقد
اختلف فيه نظر حافظين فسلك فيه طريقين متقابلين
فصححه الحاكم في المستدرك ووهاه ابن الجوزي فاخرجه
في الموضوعات واتهم به محمدا وضعفوا ومحمد تابع و
رافع لم يتهم بكذب والصواب انه لا يحكم عليه بالوضع
والله بالصحة ولو تابع رافع لكان حسنا انتهى قال
السيوطي قلت قد حكم بحسنه الحافظ والله بالصحة
ولو تابع رافع لكان حسنا انتهى قال السيوطي قلت
قد حكم بحسنه ايضا الحافظ المنذري في الترغيب انتهى وقد

ان الزين العراقي شيخ ابن حجر حسنه ايضا فالحديث ليس
بموضوع بل اما صحيح او حسن وبالله التوفيق حديث
حب الوطن من الايمان قال السخاوي لم اقف عليه ومعناه
صحيح انتهى حديث حب الرجل من الايمان لم اقف عليه
في كتب الحديث حديث قلوب الشعراء خزائن الله
لم اقف عليه ولكن صح ان من الشعر حكمة والقلوب مواضع
الحكم ومواضعها من الخزائن حديث خيركم خيركم
قال السخاوي رواه البيهقي في المعرفة من حديث المغيرة بن
زياد وقال انه ليس بالقوي عن ابي الزبير عن جابر به
مرفوعا انتهى فغاية ما يقال فيه انه ضعيف لا موضوع
حديث لولا ان السوال يكذبون ما قدس من ردهم
وحديث لو صدق السايل ما افلح من رده قال السخاوي
في اللفظ الاخير روى كما قال ابن عبد البر في الاستذكار
من جهة جعفر بن محمد عن ابيه عن جده به مرفوعا ومن
جهة يزيد بن رومان عن عروة عن عايشة ايضا ولا
ان السوال يكذبون ما افلح من درهم وحديث عايشة
عند القضاعي بلفظ ما قدس قال ابن عبد البر واسانيدها
ليست بالقوية وسبقه ابن المديني فاورده خمسة احاديث
قال انه لا اصل لها وكذا رواه العقيلي في الضعفاء من حديث

واعلم ان شرف اليوم من قيام الليل وغيره استغناوه عن
الناس وهو عند ابى الشيخ وابى نعيم وغيرهما كالحاكم و
صحح اسناده وحسنه العراقى انتهى وقال الحافظ
السيوطى فى التعقبات بعد ما نقل عن ابن الجوزى ان
فيه محمد بن حميد كذبه ابو زرعة وغيره ورافر لا يتابع
على عامة ما يروى قال قلت اخرجه الحاكم من طريق
عيسى بن صبيح عن رافر وصححه واخرجه البيهقى فى
الشعب من طريق محمد بن حميد عن رافر قال الحافظ
ابن حجر تفرد به بهذا الاسناد رافر وعاله طريق
غيره وهو شيخ بصرى صدوق سيئ الحفظ كثير الوهم و
الراوى عنه محمد بن حميد فيه مقال كثير توبع قال وقد
اختلف فيه نظرها فيمن سلك فيه طريقين متقابلين
فصححه الحاكم فى المستدرك ووهاه ابن الجوزى فاخرجه
فى الموضوعات واتهم به محمدا ورافرا ومحمد توبع و
رافر لم يتهم بكذب والصواب انه لا يحكم عليه بالوضع
ولا له بالصحة ولو توبع رافر لكان حسنا انتهى قال
السيوطى قلت قد حكم بحسنه الحافظ ولا له بالصحة
ولو توبع رافر لكان حسنا انتهى قال السيوطى قلت
قد حكم بحسنه ايضا الحافظ المنذرى فى الترغيب انتهى وقد

ان الزين العراقى شيخ ابن حجر حسنه ايضا فالحديث ليس
بموضوع بل اما صحيح او حسن وبالله التوفيق حديث
حب الوطن من الايمان قال السخاوى لم اقف عليه ومعناه
صحيح انتهى حديث حب الهوى من الايمان لم اقف عليه
فى كتب الحديث حديث قلوب الشعراء خزائن الله
لم اقف عليه ولكن صح ان من الشعر حكمة والقلوب مواضع
الحكم ومواضعها من الخزائن حديث خيركم خيركم
قال السخاوى رواه البيهقى فى المعرفة من حديث المغيرة بن
زياد وقال انه ليس بالقوى عن ابى الزبير عن جابر به
مرفوعا انتهى فغايته ما يقال فيه انه ضعيف لا موضوع
حديث لولا ان السوال يكذبون ما قدس من ردهم
وحديث لو صدق السائل ما افلح من رده قال السخاوى
فى اللفظ الاخير روى كما قال ابن عبد البر فى الاستذكار
من جهة جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر به مرفوعا ومن
جهة يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة ايضا لولا
ان السوال يكذبون ما افلح من ردهم وحديث عائشة
عند القضاعى بلفظ ما قدس قال ابن عبد البر واسانيدها
ليست بالقوية وسبقه ابن المدينى فاورد خمسة احاديث
قال انه لا اصل لها وكذا رواه العقيلى فى الضعفاء من حديث

عايشة وابن عمر وقال انه لا يصح في هذا الباب شئ و
عند الطبراني بسند ضعيف ايضا من حديث ابن امامة
مرفوعا لا ان المساكين يكذبون ما افلح من ردهم انتهى
قلت حديث ابي امامة عند الطبراني اورده
الحافظ السيوطي في الجامع الصغير بلفظ لولا ان المساكين
يكذبون ما افلح من ردهم وقد قال في خطبته وبالغت
في تحرير التخريج وتركت القشر واخذت اللباب و
صنته عما تفرد به وضاع او كذاب انتهى فلا يقال في الحديث
انه موضوع والله اعلم حديث من كثر صلاته بالليل
حسن وجهه بالنهار قال السخاوي لا اصل له وان
روى من طرق عند ابن ماجه بعضها واورد الكثير منها
القضاعي وغيره ولكن قد رايت بخط شيخنا في بعض
اجوبته انه ضعيف بل قواه بعضهم والمعتمد الاول الى
هنا كلام السخاوي والمعتمد الاخر الشيخ ابن حجر المكي
حيث قال في الايضاح والبيان ذكر ابن الجوزي في
الموضوعات من طرق كثيرة واعلها كلها وتعقبوه
بان الحديث اخرجه ابن ماجه والبيهقي وبان جماعة
من الحفاظ رووه وما طعن احد منهم في سنده والمتنه
والحاصل انه جاء من طرق كثيرة وعن ثقات عدة وان

من طعن فيهم لم يحط بجميع طرقه انتهى والله اعلم حديث
فضل رجب قال الصغاني وغيره الاحاديث الموضوعة
في فضيلة رجب وقولهم رجب شهر الله وشعبان شهري
ورمضان شهر امتي وفضيلة كل شهر وليلة ويوم
قلت الحكم على كل ما ورد في ذلك بالوضع ليس
بصواب فان الاحاديث الواردة في ذلك كثيرة فمنها ما ليست
بموضوعة وغاية ما يقال فيها انها ضعيفة فمنها حديث
انس مرفوعا ان في الجنة نهرا يقال له رجب ماؤه ابيض
من اللبن واحلى من العسل من صام يوما من رجب
سقاه الله من ذلك النهر قال السيوطي في فتاويه الحديثية
انه ليس بموضوع بل من قسم الضعيف الذي يجوز روايته
في الفضايل والحديث اخرجه ابو الشيخ ابن حيان في كتاب
الصيام والاصبهاني وابن شاهين كلاهما في الترغيب
والبيهقي وغيرهم قال الحافظ ابن حجر وليس في اسناده
من ينظر في حاله سوى منصور بن زاذان الاسدي وقد
روى عنه جماعة لكن لم ار فيه تعديلا وقد ذكره الذهبي
في الميزان وضعف هذا الحديث انتهى واورده في
الجامع الصغير الذي قال فيه وصنته عما تفرد به وضاع
او كذاب وعزاه للشيرازي في الالقاب والبيهقي عن

اس فاتضح ان المراد بغيرهم في الفتاوى منهم الشيرازي
ومنها حديث ابن عباس مرفوعا من صام من رجب
يوما كان كصيام شهر ومن صام منه سبعة ايام
غلقت عنه ابواب الجحيم السبعة ومن صام منه عشرة
ايام بدلت سيآته حسنات قال السيوطي في فتاويه
الحديثية ايضا انه ليس بموضوع بل من قسم الضعيف
اخرجه البيهقي في فضائل الاوقات وغيره وله طرق و
شواهد ضعيفة لا تثبت الا انه يرتقي عن كونه موضوعا
انتهى ومنها حديث رجب شهر الله وشعبان شهري
ورمضان شهر امتي اورده السيوطي في الجامع الصغير
المضمون عانفرد به وضاع اوكذاب وغاره لابي الفتح
ابن ابي الفوارس في امالية عن الحسن مرسلا وقال
السخاوي رواه الديلمي وغيره عن انس به مرفوعا
وجاء في كون رجب شهر الله عن ابي سعيد وعن عايشة
وغيرهما ومنها حديث شعبان شهري ورمضان شهر الله
وشعبان المطهر ورمضان المكفر قال السخاوي رواه
الديلمي من حديث الحسن بن يحيى الحسني عن الاوزاعي
عن يحيى بن ابي كثير عن عايشة به مرفوعا وله من طريق
الحاكم عصام بن طليق عن ابي هريرة العبدي عن ابي سعيد

الخدري رفعه شهر رمضان شهر امتي ترمض فيه ذنوبهم
فاذا صامه عبد مسلم ولم يكذب ولم يغتب وفطره
طيب خرج من ذنوبه كما تخرج الحية من سلخها وفي الجامع
الصغير بلفظ شهر رمضان شهر الله وشهر شعبان شهري
شعبان المطهر ورمضان المكفر وغاره لابن عساكر عن
عايشة بقول الحافظ ابن حجر في بعض الايام والليالي بخصوصة
كثيرة منها حديث اربع ليالين كابين من ادرك
كليالين يرجى له فيهن السفهر ويعتق فيهن النسم و
يعطى فيهن الجزيل ليلة الفطر وصباحها وليلة عرفة و
صباحها وليلة النصف من شعبان وصباحها وليلة الجمعة
وصباحها اورده السيوطي في جمع الجوامع وغاره الديلمي
عن انس رضي الله عنه فضيلة ليلة اول جمعة من
رجب قال الصغاني ولم تزل فضيلة ليلة اول جمعة
من رجب والصلاة الموضوعة فيها المسماة بصلاة الرغايب
لم تثبت في السنة ولا عند ايمة الحديث وان كان ذكرها
صاحب الاحياء وصاحب قوت القلوب لكن السنة لا
تثبت الا بقول النبي صلى الله عليه وسلم وفعل النبي وتقريرات
النبي فافهم ترشد انتهى وهذا اخر السوال فنقول
وبالله التوفيق قوله لم تثبت في السنة الخ ان كان مراده

مطلقا لا عموما ولا خصوصا فهو ممنوع لما سيجئ من تقريب
كونها مندرجة تحت العمومات الصحيحة وان اريد به على
وجه الخصوص بحيث ترد الواردة فيها خاصة لكون الحفاظ
المتاخرين قالوا بضعفه او بوضعه فهو مسلم غير مضر لانه
لا يلزم من انتفاء دليل خاص لشئ كونه خارجا من السنة
مطلقا لجواز اندراجه تحت دليل اخر فقوله لكن السنة
لا تثبت الا بقول النبي صلى الله عليه وسلم الخ صحيح لكن
القول اعم من ان يكون واردا في الشئ بخصوصه او واردا
في امر كلي هو واحد من افراده وصلاة الرغائب من
هذا القبيل عند الشيخ تقي الدين ابن عمرو عثمان بن عبد
الرحمن الكردي الشهرزوري ثم الدمشقي المعروف بابن
الصلاح رحمه الله تعالى والقواعد تشهد له خلافا لمن انكر
عليه وتفصيل ذلك مما اورده الشيخ ابن حجر في كتابه الايضاح
والبيان فيما جاء في ليلتي الرغائب والنصف من شعبان
مع اعتراضات الامام عز الدين بن عبد السلام عليه
فليرد هما ممزوجين بالاختصار مع ما يحتاج اليه
من مزيد بيان والله المستعان قال الشيخ ابن حجر
قال ابن الصلاح ما حاصله ان امر صلاة الرغائب شاعت
بين الناس بعد الاربعمائة ولم يكن تعرف والحديث

الوارد فيها بعيدها وخصوصها ضعيف ساقط الاسناد عند
اهل الحديث ثم منهم من يقول هو موضوع وذلك هو الذي
نظنه ومنهم من يقتصر على وصفه بالضعف ولا يتفاءد
صحته من ذكر رزين له في كتابه تجريد الصحاح ولا من ذكرها
الاحياء له واعتماده عليه لكثرة ما فيها من الحديث
الضعيف وايراد رزين مثله في كتابه من العجب ثم قال
ابن حجر بعد هذا ورأيتها كذب موضوع مختلف
وذكر بعض الحفاظ انه حسن غريب تساهل فيه ولا يعول
عليه انتهى قلت قال الحافظ زين الدين العراقي
في امالية وقد تساهل الحافظ ابو الفضل محمد بن ناصر السلامي
في ايراده هذا طويلا لانه نسخ فضل صوم رجب وصلاة
الراغب في ليلة اول جمعة منه وثواب ذلك وقوله انه
حديث حسن غريب في فضل رجب والصلاة فيه و
قال لا اعلم بروايته الا الشيخ ابو الحسن بن جهضم صاحب
كتاب بهجة الاسرار قال ولم يبلغنا الا من جهته قلت
وابن جهضم هو علي بن عبد الله بن الحسن بن جهضم متهم
بوضع الحديث قاله صاحب الميزان وحكى ايضا انهم
يوضع حديث صلاة الراغب انتهى قلت قال الحافظ
ابن حجر في لسان الميزان بعد نقل قول الذهبي فيه لم يكذب

وقال غيره انه هو وضع صلاة الرغائب توفي سنة ٤١٢ هـ
انتهى قال قلت قابل ذلك هو ابن الجوزي مع ان في الاسناد اليه
مجاهيل ثم قال الحافظ روى عنه عبد الغني بن سعيد وابو
طالب العشاري ومحمد بن سلامة القضاعي وابو علي
الاهوازي وخلق كثير قال شيرويه كان ثقة صدوقا
عالما زاهدا حسن المعاملة حسن المعرفة وقال الرافعي
وكان شيخ الحرم اي المكي وامامه انتهى قلت
وشيرويه صاحب الطبقات مات سنة ٥٠٨ وهو الحافظ
ابو شجاع الديلمي ومحمد بن ناصر الحافظ مات سنة ٥٥٠ هـ
وقد ظهر ان الديلمي الحافظ قد سبقه الى توثيق ابن جهضم
صريحا ورزين التزاما لكونه اورد الحديث في كتابه
تجريد الصحاح المستلزم لتوثيق ابن جهضم ومن فوقه
الى ورزين مات بعد عشرين وخمسمائة
وابن الجوزي تلميذ ابن ناصر ولد سنة مات شيرويه
او قبلها بسنة او بعدها بسنة قال الحافظ ابن رجب
في الطبقات قال ابو موسى المديني محمد بن ناصر مقدم
اصحاب الحديث في وقته ببغداد وقال ابن الجوزي
كان حافظا ضابطا متقنا ثقة من اهل السنة لا مغمز فيه
انتهى ثم وقفت على كتاب وظايف الاوقات للحافظ

ابي موسى محمد بن عمر الاصبهاني المديني فقال في فصل رجب
صلاة ليلة الرغائب انبا ابو الفتح البزار المقرئ انا
ابو القاسم عبد العزيز بن عبد الله الشيرازي وابو عبد الله
الحسين بن غازي بن محمد بكمه جميعا ح وانا الحافظ ابو زكريا
يحيى بن عبد الوهاب رحمه الله فيما اذن لي انا علي بن عبد
الرحمن بن عبد الوهاب قالوا انا ابو الحسن علي بن عبد
الله بن الحسن بن جهضم الهمداني بمكة نا ابو الحسن علي بن
محمد بن سعيد البصري نا ابي نا خلف بن عبيد الله الصفاني
عن حميد عن انس مرفوعا بطوله وقال في آخره هذا حديث
غريب لا اعلم انه كتبه الا من رواية ابن جهضم ورجال
اسناده غير معروفين الى حميد انتهى والحافظ ابو موسى
مولده سنة ٥٠١ وتوفي سنة ٥٨١ وقد تقدم ان ابن جهضم
ثقة عند الديلمي وبقية رجاله الى حميد لم يتهموا بكذب
لان المجهول داخل فيمن لم يتهم بكذب ثم انهم لا يلزم من
كونهم مجاهيل عند ابي موسى ان يكونوا كذلك عند ابن ناصر
ورزين فان تحسين ابن ناصر للحديث وتصحيح رزين
له يدل على انهما غيرهما وانهم ثقات عندهما فلا تساهل
من ابن ناصر وان قال ابن الجوزي سمعت شيخنا عبد الوهاب
الانماطي الحافظ يقول رجاله مجهولون قد فتشت عليهم الكتب

فما عرفتهم انتهى الى ضعف التساهل في التفتيش فان ابن الجوزي
قال في خبر بن عرفة لا يدري من هو وقد قال الحافظ ابن حجر
في الاصابة رد عليه قلت هو محدث مصري مشهور
الخ وعلى تقدير الاستقراء التام من الاغلبي فغايته ما
يقال في الحديث انه ضعيف لا موضوع فيكون ابن ناصر
حينئذ متساهلا في التحسين والله اعلم وبالله التوفيق
ثم رجح وتقول قال الشيخ ابن حجر قبل ما مر عنه بأوراق عن
النووي في شرح المهذب واما صلاة الرغائب وهي ثنتا
عشرة ركعة بين المغرب والعشاء ليلة اول جمعة من
رجب وصلاة النصف من شعبان مائة ركعة فليستا
بسنتين بل هما بدعتان قبيحتان مذمومتان ولا يغتر
بذكر ابن طالب المكي لهما في قوت القلوب ولا بذكر حجة
الاسلام الغزالي لهما في احياء علوم الدين ولا بالحديث
المذكور فيهما فان كل ذلك باطل الى غير ما ساق عنه والحاصل
ان الحديث قيل فيه انه حسن غريب واورده رزين
في تجريد الصحاح وقيل ضعيف وقيل موضوع وعليه الحافظ ابن
لكن ينظر قولهم انها لم تحدث الا بعد ثمانين واربعمائة من
الهجرة كما سيجيء قول العز بن عبد السلام من قولهم انها
مذكورة في قوت القلوب لابي طالب المكي وابو طالب

كان وفاته سنة ٣٨٦ فبين حدوثها ببيت المقدس وبين
وفاة ابي طالب اربع وتسعون سنة ومن المعلوم
ان ذكره في القوت كان قبل ذلك فكانت موجودة
قبل ذلك بنحو مائة سنة وبهذا يتضح توهين قول ابن
الجوزي في كون ابن جهضم مترجما بوضعها لوجوده قبل
ابن جهضم وان الحافظ ابن ناصر لم يتساهل في تحسين الحديث
لكون ابن جهضم عنده ثقة صدوقا كما قاله الحافظ شيرويه
فلا يضر تفرده به عنده والله اعلم واما نفس صلاة الرغائب
فقد قال العز بن عبد السلام ونبعه غيره كالنووي انها
بدعة قبيحة مذمومة وقال الشيخ تقي الدين بن الصلاح
فيما نقله عنه ابن حجر المكي في الايضاح والبيان انه لا يلزم
من ضعف الحديث بطلان صلاة الرغائب والمنع منها
لانها داخلة تحت الامر العام في السنة بمطلق الصلاة
فهي اذا مستحبة بعموم نصوص الشريعة الكثيرة الناطقة باستحباب
مطلق الصلاة منها خبر صلوا صلاة نومكم والخبر الصحيح واعلموا
ان خير اعمالكم الصلاة وما فيها من الاوصاف الزائدة توجب
نوعية وخصوصية غير ما تقدم من الدخول في العموم على
ما هو معروف عند اهل العلم فلو لم يرد حديث اصلا بصلاة
الرغائب بعينها وصفتها لكان فعلها مشروعا لما ذكرناه

وكم من صلاة مقبولة مشتملة على وصف خاص لم يرد
بوصفها ذلك نص خاص من كتاب ولا سنة لا يقال فيها
انها بدعة ومن يقوله يقيده بانها بدعة حسنة لرجوعها
الى اصل من الكتاب او السنة كمن صلى صبح الليل مثلا خمس
عشرة ركعة بتسليمة واحدة وقرأ في كل ركعة منها
شيئا خاصا فهذه صلاة مخصوصة غير مردودة وليس لاحد
ان يزعم وصفها بالبدعة لعدم ورودها بخصوصها ولو
وضع لها حديث باسناد لابطلناه واكذبناه ولم ننكر
الصلاة فكذلك صلاة الرغائب وامثالها ونظائر الكبرى
نعم ما يشتمل على صفة منكرة يرد هاشي من اصول الشريعة هو
الذي يحكم عليه وسلم بانه بدعة مذمومة وصلاة الرغائب
سالمة من ذلك الى هنا كلام ابن الصلاح رحمه الله تعالى
حاصله ان كل عالم يرد بخصوصه في كتاب او سنة لا يلزم
ان يكون من البدع المردودة بل اذا لم يكن عليه امر رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولم يكن من دينه بوجه لقوله صلى الله عليه
وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد وفي لفظ من احدث
في امرنا او في ديننا هذا ما ليس منه فهو رد وفي لفظ عند الدارقطني
من فعل امرا ليس عليه امرنا فهو رد فانه يدل على ان من الحدث
ما هو من الدين فسمي محدثا باعتبار انه لم يسبق فعل لمثله وهو

من الدين لكونه عليه امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بانه راجع
تحت العمومات وسمي في الحديث سنة حسنة وفي عبارة العلما
بدعة حسنة وبدعة محمودة قال الشافعي رضي الله عنه فيما
نقله عنه ابن حجر المكي في الفتح المبين ما احدث وخالف
كتابا او سنة او اجماعا او اثرا فهو البدعة الضالة وما
احدث من الخير ولم يخالف شيئا من ذلك فهو البدعة
المحمودة انتهى وهذا الكلام من الامام شكر الله سعيه تفصيل
لاجمال حديث من احدث في امرنا او في ديننا هذا ما
ليس منه السابق وحديث من سن سنة حسنة الحديث
فان حسنها انما يتم بموافقة شيء من الاصول المذكورة والا
كانت سنة سيئة هذا ولا شك ان الصلاة بمقتضى الخبر الصحيح
الصلاة خير موضوع فاستكثر منها او اقل وما في معناه
من الاحاديث الكثيرة من الخير ومجرد تقييدها بعدد خاص
وقراءة خاصة وقت خاص لا يخرجها من كونها جزئيا
من جزئيات مطلق الصلاة المطلوبة شرعا اذ كل صلاة لا
يرد هاشي من اصول الشريعة داخلة تحت هذا المطلق باي
كيفية وخصوصية كانت على صلاة الرغائب والخصوصيات
وصلاة الرغائب كما قال ابن الصلاح سالمة مما يرد هاشي الاصول
وكما ينفع فيها من جزئيات الصلاة المطلوبة شرعا وهو المطلق

وكم من صلاة مقبولة مشتملة على وصف خاص لم يرد
بوضعها ذلك نص خاص من كتاب ولا سنة لا يقال فيها
انها بدعة ومن يقوله يقيده بانها بدعة حسنة لرجوعها
الى اصل من الكتاب او السنة كمن صلى صبح الليلة مثلا خمس
عشرة ركعة بتسليمة واحدة وقرأ في كل ركعة منها
شيئا خاصا فهذه صلاة مخصوصة غير مردودة وليس لاحد
ان يزعم وضعها بالبدعة لعدم ورودها بخصوصها ولو
وضع لها حديث باسناد لابطلناه ولنكرناه ولم ننكر
الصلاة فكذلك صلاة الرغايب ولها اشباه ونظائر للاجنبي
نعم ما يشتمل على صفة منكرة يردها شيء من اصول الشريعة هو
الذي يحكم عليه وسلم بانه بدعة مذمومة وصلاة الرغايب
سالمة من ذلك الى هنا كلام ابن الصلاح رحمه الله تعالى
حاصله ان كل عالم يرد بخصوصه في كتاب او سنة لا يلزم
ان يكون من البدع المردودة بل اذا لم يكن عليه امر رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولم يكن من دينه بوجه لقوله صلى الله عليه
وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد وفي لفظ من احدث
في امرنا او في ديننا هذا ما ليس منه فهو رد وفي لفظ عند الدارقطني
من فعل امرا ليس عليه امرنا فهو رد فانه يدل على ان من المحدث
ما هو من الدين فسمي محدثا باعتبار انه لم يسبق فعل نظيره وهو

من الدين لكونه عليه امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بانه راجع
تحت العمومات وسمي في الحديث سنة حسنة وفي عبارة العلماء
بدعة حسنة وبدعة محمودة قال الشافعي رضي الله عنه فيما
نقله عنه ابن حجر المكي في الفتح المبين ما احدث وخالف
كتابا او سنة او اجماعا او اثرا فهو البدعة الضالة وما
احدث من الخير ولم يخالف شيئا من ذلك فهو البدعة
المحمودة انتهى وهذا الكلام من الامام شكر الله سعيه تفصيل
لاجمال حديث من احدث في امرنا او في ديننا هذا ما
ليس منه السابق وحديث من سن سنة حسنة الحديث
فان حسنها انما يتم بموافقة شيء من الاصول المذكورة والا
كانت سنة سيئة هذا ولا شك ان الصلاة بمقتضى الخبر الصحيح
الصلاة خير موضوع فاستكثر منها او اقل وما في معناه
من الاحاديث الكثيرة من الحض والحث وتقييدها بعدد وخاص
وقراءة خاصة ووقت خاص لا يخرجها من كونها جزئيا
من جزئيات مطلق الصلاة المطلوبة شرعا فكل صلاة لا
يرد هاشيء من اصول الشريعة داخلة تحت هذا المطلق باي
كيفية وخصوصية كانت على خلاف الكيفيات والخصوصيات
وصلاة الرغايب كما قال ابن الصلاح سالمة مما يردها الاصول
كما ينفع فهي من جزئيات الصلاة المطلوبة شرعا وهو المطلوب

واعترض عليه عمر به الشيخ عز الدين بن عبد السلام بانها
من البدع المخالفة للشرع لكونها موضوعة على رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكذب عليه ذكر ذلك ابو الفرج بن الجوزي و
كذا قال ابو بكر محمد الطوسوسي انها لم تحدث ببيت المقدس
الا بعد ثمانين واربعمائة من الهجرة ورد مع ذلك فانها مخالفة
للشرع من وجوه يختص العلما ببعضها وبعضها يعم العالم
والجاهل اما ما يختص به العالم فضربان احدهما ان العالم
اذا صلاها كان موهما للعامة انها من السنة فيكون كاذبا
بلسان الحال ثانيهما انه يتسبب بفعله ذلك الى ان يكذب
العامة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون انها سنة
من السنن قلت ان ابن الصلاح لم يعتمد على حديثها
الوارد فيها خاصة وان اورد هازين في تجريد الصحاح و
ان قال غريب كالحافظ ابن ناصر انه حسن غريب وانما اعتمد
على اندراجها تحت العمومات مع سلامتها عما يرده الاصول
وهو كذلك كما ستيضح فلا يرد عليه شيء من الامرين واما
قول الشيخ ثانيا انها توهم العامة انها سنة وان تعاطيها يوقع
العامة في ان يكذبوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه
تجري الواضعين لها على الوضع فجوابه ان نوع الامور انما
ترد واذا اظهروا ان فعلها للاعتماد على حديثها الخاص بها الموضح

وما

واما اذا اظهروا ان الاعتماد ليس عليه وانما هو على العمومات
الشاملة لها ولغيرها فيندفع الايهام والايقاع والامر
كما هو ظاهر وقد صرح ابن الصلاح بذلك بقلمه ولسانه
كما نقله ابن حجر قال الشيخ واما ما يعم العالم والجاهل ففي
وجهان احدهما ان فعل البدع مما يغري المبتدعين الوضعين
على وضعها والامر بالباطل ممنوع قلت انها عند
ابن الصلاح سنة حسنة لا بدعة والامر يندفع بالتصريح
بان الاعتماد على العمومات لا على حديثها الخاص وقد صرح قال
الشيخ الثاني انها مخالفة لسنة السكون في الصلاة من جهة
ان فيها تعديد سورة الاخلاص اثنى عشر مرة وتعديد سورة
القدر والاتي ذلك غالبا الا بتحريك بعض اعضائه فتخالف
السنة في تحريك اعضائه قال ابن الصلاح وتكرير سورة
الاخلاص غير منكر لورود تكريرها في بعض الاحاديث واما
ما فيها من عد السور والتسبيح وان ذلك يشغل القلب فلكن
مكروها فجوابه ان ذلك غير مسلم بل هو مختلف باختلاف القلوب
واحوال الناس وقد روي عن عدد الايات في الصلاة عن
عايشة وطاوس وابن سيرين وسعيد بن جبير والحسن
وابن ابي مليكة في عدد كثير من السلف وقال الشافعي رضي
الله عنه لا باس بعد الآي في الصلاة وحكاه ابن المنذر عنهم

وعن مالك واحمد واسحق والثوري وغيرهم ويشهد لذلك
صلاة التسبيح قال العز وما ذكره في تكرير السورة مردود
بانا لم نكره الا من حيث شغله من حيث العدد القلب
عن الخشوع على اندان اراد بما ذكره من ورود التكرير كو
تسبيح الركوع والسجود وتكبير العيد لم يتضح لان عدد
قليل ومثله لا يشغل مع ان مشروعيته تدفع التكرير
الذي لم يشرع وهو ما في صلاة الرغائب وليس القياس مجال
هنا وزعم تكرير سورة الاخلاص في بعض الاحاديث جوابه
انه لم يصح هذا الحديث فلا يرد والا فهو انما يدل على الجواز و
صلاة التسبيح لا يصح الاستشهاد بها قلت حاصل
كلامه ان العدد الكثير مشغل للقلب عن الخشوع والخشوع
مطلوب في الصلاة وما يشغل القلب عن المطلوب غير بها
ليس بمشروع فيها وانما المشروع العدد القليل الذي لا يشغل
وهذا بدان العدد الكثير ايضا مشروع في صلاة التسبيح
بحديث يحتج به صحيح لغيره حسن لذاته كما يتضح ان
شاء الله تعالى فان تخيل عدد الباقيات الصالحات في كل ركعة
خمسا وسبعين مرة وهو دليل على ان العدد الكثير لا ينافي
الخشوع والا لامكن ان يشرع في صلاة ما لكنه مشروع في صلاة
التسبيح فلا يكون العدد الكثير من حيث هو منافيا للخشوع

وهو المطلوب وحينئذ فلا مخالفة للسنة في صلاة الرغائب
من تلك وبزيادة وضوحا انه ورد من قرا قل هو الله احد
عشر مرات بنى الله له بيتا في الجنة رواه الامام احمد بسند
حسن عن معاذ بن انس وقد قال النووي رحمه الله تعالى في الاذكار
اعلم ان قراءة القرآن جزء افضل الاذكار وان افضل القرآن ما
كان في الصلاة انتهى فقول اذا ثبت فضل التكرار مطلقا
من غير تقييد بخارج الصلاة بحديث يحتج به وثبت ان افضل
القراءة ما كان في الصلاة ثبت ان التكرار في تكراره فضيلة
في الصلاة افضل منه في غيرها ولعل لهذا قدمه في حديث
فيروز الديلمي عند الطبراني الذي اشار اليه ابن الصلاح وهو
من قرا قل هو الله احد مائة مرة في الصلاة او غيرها كتب الله
له براءة من النار كذا في الجامع الصغير وسنده ضعيف
كما قاله شارحه واشار اليه المنكر المطلوب حصل بما يحتج
به ولله الحمد ثم رايت في فضائل القرآن من صحيح البخاري
ما يزيدنا بيانا وهو ما اسند عن ابي سعيد الخدري ان
رجلا سمع رجلا يقرا قل هو الله احد يرددها فلما اصبح جاء
الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له وكان الرجل يتقالها
فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انها لتعدل
ثلث القرآن ومن وجه آخر قال لي ابو سعيد اخبرني اخي

قتادة بن النعمان ان رجلا قام فى زمن النبى صلى الله عليه وسلم
يقرا من السحر قل هو الله احد لا يزيد عليها فلما اصبحنا اتى
رجل النبى صلى الله عليه وسلم نحوه ولفظه عند الاسمعيلى
كما فى فتح البارى فقال يا رسول الله ان فلانا قام الليلة من
السحر يقرا قل هو الله احد فساق السورة يرددها لا يزيد
عليها وكان الرجل لحديث قال الحافظ ابن حجر القارى هو
قتادة بن النعمان اخرج احمد عن ابى سعيد قال بات
قتادة بن النعمان يقرا من الليل قل هو الله احد لا يزيد
عليها الحديث والذى سمعه لعله ابو سعيد راوى الحديث
لانه اخص لاحمد وكان متجاورين واخرج الدارقطنى من
طريق اسحق بن الطباع عن مالك فى هذا الحديث ان لى
جارا يقوم بالليل فلا يقرا الا قل هو الله احد يرددها انتهى
فاتوا له صلى الله عليه وسلم قد اقترا الصحابى على تردد
السورة وازال الاستقلال ببيان فضلها فان كان ذلك
الترديد فى الصلاة كما هو ظاهر قام الليلة ويقوم بالليل
هو نص فى محل النزاع وان كان خارج الصلاة فيضم الى ما ذكر
فى الاذكار يتم المطلوب كما تبين وبالله التوفيق وجزء من
العدد الكثير اذا كان مشروعا غير منافى للخشوع هو ان الاشتغال
به اشتغال عن امر الله بما طلبه الله وهو من اقسام الذكر

فلا يكون منافيا للخشوع واما حديث صلاة التسبيح فقد قال
النووى فى الاذكار بعد ايراده حديث ابى رافع عند الترمذى
وابن ماجه قال الامام ابو بكر بن العربى حديث ابى رافع
هذا ضعيف وقال العقيلى ليس فى صلاة التسبيح حديث يثبت
وذكر ابو الفرج بن الجوزى احاديث صلاة التسبيح وطرقها
ثم ضعفها كلها وبين ضعفها فى كتابه الموضوعات ونقل
عن الدارقطنى انه قال لم يصح شئ فى فضائل الصلوات افضل صلوة
التسبيح ثم اوله بان المراد ترجيحها وقوله ضعيفا الى هنا
كلامه مختصرا والحافظ ابن حجر شكر الله سعيه بسط الكلام
على طرقه فى تخريج احاديث الاذكار فهو خمسة عشر ورقة
وحاصله ان الحديث ورد عن انس وابن عباس وعبد الله
ابن عمرو والفضل بن العباس وابى رافع وابن عمر والعباس
ابن عبد المطلب وعلى بن ابى طالب واخيه جعفر وعبد الله
ابن جعفر وام سلمة والانصارى غير مسمى ثم ساق الطرق
وتكلم على اسانيدها بنفس واف متقن فقال فى حديث ابن عباس
من طريق عكرمة حديث حسن اخرجه ابو داود وابن ماجه
ثم قال قال ابن شاهين سمعت ابا بكر بن ابى داود يقول
سمعت ابى يقول صح حديث فى صلاة التسبيح حديث
ابن عباس هذا وقال الحاكم وما يستدل به على صحة استعمال الامة

له كما بن المبارك ثم قال الحافظ ابن حجر في حديث عبد الله بن عمرو
من طريق ابي الجوزاء اوس بن عبد الله البصري من ثقات
التابعين عند ابي داود قال المنذري رواه بهذا الحديث
ثقات وقال في حديث الانصاري الذي لم يسم بعد تفرده
عن المنذر اندجابر وقال ابن حجر اندابو بكشة الانماري
فلعل اسمه كبرت قليلا فاشتبهت الصاد قال وعلى التقديرين
فسند هذا الحديث لا ينحط عن درجة الحسن فكيف اذا
ضم الى رواية ابي الجوزاء عن عبد الله بن عمرو التي اخرجها
ابو داود وقد حسنها المنذري ويؤيد مجموع ذلك على
كلام القاضي ابي بكر بن العربي الذي نقله عنه الشيخ يعني النووي
واقره ويبطل دعوى ابن الجوزي ان الحديث موضوع و
قول الشيخ يعني النووي ان ابن الجوزي ذكر طرقه وضعفها
يوهم انه استوعبها وليس كذلك فانه لم يذكره الا من ثلاث
طرق احدها عن ابي رافع وفيها موسى بن عبيده ضعيف
ثانيها حديث ابن عباس من رواية عكرمة عنه واعلها
بموسى بن عبد العزيز وقال عن العقيلي انه مجهول وقد
وثقه ابن معين والنسائي وابن حبان ثالثها حديث
العباس وضعفه بمحمد بن تميم وهو الدمشقي ابن عبد
الله ويعرف بالسمين وثقه جماعة وظن ابن الجوزي انه

ابن يزيد الخراساني وهو متروك عند الاكثر ووهم ولم يذكر طريق
عبد الله بن عمرو التي حسنها المنذري ولا الانصاري ومجموع
ما ذكره لا ينتفي ضعف الحديث فضلا عن ادعاء بطلانه واما
قول العقيلي لا يثبت فكانه اراد نفي الصحة فلا ينتفي الحسن او
اراد وصفه لذاته فلا ينبغي بالمجموع واما تاويل الشيخ كلام
الدارقطني فلا يتعين احد الاحتمالين لكن يترجح جانب
التقوية بموافقة من قواه فقد اطلق عليه الصحة والحسن
جماعة من الائمة منهم ابو داود وابو بكر الآجري وابو بكر
الخطيب وابو سعد السمعاني وابو موسى المديني وابو الحسن
ابن المفضل والمنذري وابن الصلاح واخرنا مسند الشام
شهاب الدين بن الفراجا مكاتبة عن محمد بن يوسف عن
الامام تقي الدين بن الصلاح قال صلاة التسبيح سنة غريبة عن
وحديثها حسن معمول به والمنكر غير مصيب الى آخر كلامه في ذلك
والله المستعان ثم قال الحافظ واخرنا شيخ الحفاظ ابو الفضل
ابن الحسين عن الامام تقي الدين السبكي رحمه الله تعالى عليهما قال
صلاة التسبيح من مرجحات المسايل فخر الدين وحديثها حسن
ونص على استحبابها الشيخ ابو حامد وصاحبه الحامل والشيخ
ابو محمد وولد امام الحرمين وصاحبه الغزالي وغيرهم قال
ولا يغتر بما وقع في الاذكار فانه اقتصر على ذكر حديث ابي رافع

وهو ضعيف واعتمد على قول العقيلي ان حديثها لا يثبت قال
والظن به انه لو استحضر حديث ابن عباس الذي خرجه
ابو داود وابن خزيمة والحاكم لما قال ذلك قال الحافظ ابن
حجر قلت وهو اى النووي وان ضعف الحديث فاخر كلامه
يقتضي الترغيب في فعلها فقد قال بعد ذكر كلام الروياني
فيكثر القايلين بهذا الحكم قلت ويستفاد مما نقله السبكي
زيادة القايلين بها من الشافعية ومن لم يذكره القاضي
حسين وصاحباه البغوي والمتولي ومن قدمائهم ابو
علي زاهر بن احمد السرخسي قال ثبت ذكر صلاة التسبيح باسناد
حسن ومن متاخريهم محمد بن اسمعيل بن ابي الصيف و
المقدسي وابن الصلاح وقد اختلف كلام الشيخ اى
النووي فيها فقال في الاذكار ما تقدم وقال في تهذيب
الاسماء فيها حديث حسن وقال في شرح المهذب حديثها
لا يثبت وفيها تغيير لنظم الصلاة فينبغي ان لا تفعل وقال
في كتاب التحقيق نحو هذا واجاب السبكي بانه ليس فيها
تغيير الا في الجلوس قبل القيام الى الركعة الثانية وكذا الرابعة
وذلك محل جلسة الاستراحة فليس فيه الا تطويلها بالذكر
بالذكر واجاب شيخنا يعني الزين العراقي في شرح الترمذي
بان النافلة يجوز فيها القيام والقعود حتى في الركعة الواحدة

وظهر لي جواب ثالث وهو ان هذه الجلسة ثبتت مشروعيتها
في صلاة التسبيح فهي كالركوع الثاني في صلاة الكسوف والله
اعلم الى هنا كلام الحافظ ابن حجر وفيه الكفاية ان شاء الله
تعالى وحاصله ان حديث صلاة التسبيح حسن لذاته
صحيح لغيره فهو صالح للاحتجاج به وفيه هذا التعديد الكثير
للاذكار فهو مشروع فلا يكون منافيا للخشوع وهو المطلوب
وبالله التوفيق ثم رجع ونقول قال ابن الصلاح واما
ما فيها من التقييد بعدد خاص من غير نص فهو لا ضير من تقييد
نفراة سبع القران وبعد كل يوم وكتقييد العابدين باوراد
التي يختارونها لا يريدون فيها ولا ينقصون اى وذلك
لاندراجه تحت العمومات من غير معارضة شيء من
الاصول قال ابن حجر قال ابن الصلاح في اخر عمر صلاة
نصف شعبان وصلاة الرغايب وان كانا بدعتين
لا منع فيهما لدخولهما تحت الامر الوارد بمطلق الصلاة
قال ورد عليه التقي السبكي بان مالم يرد فيه الا مطلق طلب
الصلاة وانها خير موضوع فلا يطلب منه شيء بخصوصه فمن
جعل شيئا منه مقيدا بزمان او نحو ذلك دخل في قسم البدعة
واما المطلوب عمومه فيفعل لما فيه من العموم لا لكونه مطلوبا
بالخصوص انتهى قلت ابن الصلاح لم يقل انها تطلب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بخصوصها بل الذي راجحت العموم ولكن المطلق لا يوجد الا
في ضمن جزئي فلا بد من نوع خصوصية وذلك غير مضر الا
اذا عارض شيئا من الامور وصلاة الرغائب عند ابن
الصلاح سالمة من ذلك وهو كذلك كما سيتضح ان شاء
الله بعد استقاء اجوبة اعتراضات العز فلا تدخل في
في قسم البدعة المذمومة يوضحه ان النووي قال
في الاذكار اعلم ان المصافحة سنة مجمع عليها عند التلاقي
وانها مستحبة عند كل لقاء واما ما اعتاده الناس من
المصافحة بعد صلاتي الصبح والعصر فلا اصل لها في الشرع
على هذا الوجه ولكن لا بأس بها فان اصل المصافحة سنة
وكونهم واظبوا عليها في بعض الاحوال وفرطوا فيها في كثير
من الاحوال واكثرها لا يخرج ذلك البعض من كونه من المصافحة
التي ورد الشرع باصلها انتهى وهو اعتراف بان ما فعله
اصل في السنة في مطلق الاوقات التي يتحقق فيها شرطه
لا يضر تقييده ببعضها ومن المعلوم ان كل صلاة موقتة
للاصل تطلب في مطلق الاوقات التي لا تكره فيها الصلاة
فلا يضر تقييدها ببعض الاوقات لانها من جملة الافراد
المطلوبة والله اعلم قال العز وقد صح في مسلم النهي عن
تخصيص ليلة الجمعة بالقيام بين الليالي وقد شرط واضع

يوم الصلاة ان توقع في الليلة التي نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن اختصاصها بالقيام قال ابن الصلاح وزعم ان
في ذلك اختصاص ليلة الجمعة بالقيام وهو منهي عنه ليس بشيء
لانه ليس بلازم من حال من يصلي صلاة الرغائب ان يدع
باقي الليالي اي فينبغي لمن يصلي الرغائب ان
يقوم غير ليلة الجمعة ليخرج عن النهي قال العز الثالث
انها مخالفة لسنة خشوعه في الصلاة فانه اذا لاحظ عدد
السجدة بقلبه كان ملتفتا عن الله تعالى معرضا عنه يا مر لم
يشرع في الصلاة قد مر الجواب عنه بان التعديد
مشروع فلا يكون ملتفتا عن الله معرضا عنه بل مقبلا عليه
من مطلوب ثم الى مطلوب سعيا على امر الله وهو في عين التقا
ذاكرا لله فهو مقبل على الله بالمثال لا معرض قال العز الرابع
انها مخالفة لسنة النوافل انها فعلها في البيت افضل منه في
المسجد الا ما استثناه الشارع كالكسوف انها مخالفة لسنة
الانفراد بالنوافل الا فيما طلب الشارع فيه الجماعة وليست منه
قال ابن الصلاح واما فعلها جماعة مع اختصاص الجماعة
بمحل العيد فجوابه ان غايتها انها لا تسن لانها فعلت في غير
محل السنة فهي غير منهي عنها وقد
ثبت الشارع على الصلاة في النوافل وصح انه صلى الله عليه
وسلم امّ نساءه في نافلة في التطوع قال العز وزعم جواز

الا قتداء في النوافل لا يفيد لانا لم ننكر الجواز وانما اثبتنا انه
خلاف السنة ووقوعه منه صلى الله عليه وسلم لبيان الجواز
على انه لم يجعله شعارا ظاهرا وصلاته بانس ومن معه
وقع نادرا غير متكرر فتعين حمله على الجواز قال ابن
الصلاح واما كونها بين الصلاة صارت شعارا ظاهرا
هادئا ويمتنع احداث شعار ظاهر في الدين فجوابه ان
حاصل ذلك يرجع الى انها عبادة لها اصل في الشريعة
ظهرت وكثرت الرغبات فيها وهذا لا يوجب ان ينكر عليها
بقطعها من اصلها فان ما اختص به علماء المسلمين في
سائر العلوم من التاصيل والتفريع والتدقيق و
التصنيف والتدريس شعار ظاهر حدث في الدين لم يكن
في صدر الاسلام فلم لا يجعل ذلك مبتدعا ينبغي قطعه
وشعارا ظاهرا يتعين اجتنابه قلت قال البخاري
في باب المراة وحدها تكون صفا ثنا عبد الله بن محمد
ثنا سفيان عن اسحق عن انس بن مالك قال صليت
انا ويتيم في بيتنا خلف النبي صلى الله عليه وسلم وامي ام
سليم خلفنا وقال في باب الصلاة على الحصير ثنا عبد الله
ابن يوسف انا مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة
عن انس بن مالك ان جدته مليكة دعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم لطعام صنعته له فاكل منه ثم قال قوموا
فلاصلي لكم قال انس فقمت الى حصير لنا قد اسود من
طول ما لبس فنضحته بماء فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
وصففت انا واليتيم وراءه والعجوز من ورائنا فصلى لنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين ثم انصرف وقال ابن
ابن حجر خلاف العلماني ان الضمير في جدته يعود على اسحق وانس
فعلى الاول هي مليكة ام سليم بنت ملحان ام انس لان اسحق
ابن عبد الله بن ابي طلحة من ام سليم ام انس وعلى الثاني
هي مليكة بنت مالك بن عدي ام ام سليم ثم قال ابن حجر بناء
على ان الضمير لانس والقصة واحدة طولها مالك واختصرها
سفيان ويحتمل تعددها وكون مليكة جدة انس لا ينفي كونها
جدة اسحق لما بيناه انتهى ملخصا قلت ويرجح التعدد
لانس ما وقفت عليه بعد من في مسند عبد بن حميد
بسند رجاله ثقات عن ثابت عن انس قال دخل النبي صلى
الله عليه وسلم علينا وما هو الا انا وامي وام حرام خالتي
قال قوموا فلاصلي لكم في غير وقت صلاة فصلى بنا فقال
رجل لثابت اين جعل انسا منه قال جعله عن يمينه ثم دعا
لنا اهل البيت الحديث وذلك لانه ذكر ام حرام ولم يذكر
اليتيم وانما ورد بصيغة الحصر وجعل النساء في بيت القصة على

اليمين وفي الاخرى جعلها خلفه فقصه انس فظاهره التعدد
بهذا الحديث وان لم يظهر من حديث البخاري والله اعلم
ثم قال الحافظ ابن حجر وفي هذا الحديث من الفوايد صلاة
النافلة جماعة في البيوت وان محل الفضل الوارد في الصلاة
النافلة منفردا حيث لا يكون هناك مصلحة كالتعليم بل
يمكن ان يقال ان ذاك افضل ولا سيما في حقه صلى الله عليه
وسلم انتهى وقال في باب المساجد في البيوت ان عتبان
ابن مالك اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
قد انكرت بصري وانا اصلي لقومي فاذا كانت الامطار
سال الوادي الذي بيني وبينهم لم استطع ان اتي مسجدهم
فاصلي بهم ووددت يا رسول الله انك تاتيني فتصلي في بيتي
فاتخذه مصلى فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم سانفعل ان
شاء الله قال عتبان فغدا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاذنت له فلم يجلس حتى دخل البيت ثم قال اين تحب ان
اصلي من بيتك قال فاشرت له الى ناحية من البيت فقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبر فقمنا فصففنا فصلى ركعتين
ثم سلم الحديث بطوله واورد البخاري هذا الحديث في باب
اذا دخل بيتا يصلي حيث شاء وحبته امر وفي باب الرخصة
في المطر وفي باب اذا زار الامام قوما امهم وفي باب

سلام المأموم حين يسلم الامام وفي باب لم يرد السلام على
الامام وفي باب صلاة النوافل جماعة قال الحافظ ابن حجر
في فتح الباري عن الطبراني ان عتبان قال للنبي صلى الله عليه
وسلم يوم جمعة لو تاتيني يا رسول الله وانه اتاه يوم السبت
ثم قال لم يذكر جميع الرواة غير ابي بكر ولكن في رواية ابي
اويس ومعه ابو بكر وعمر ولمسلم فاتى ومن شاء الله من
اصحابه وللطبراني في نفر من اصحابه فيحتمل الجمع بان ابا بكر
صحبه وهو في ابتداء التوجه ثم عند الدخول وقبله اجتمع
عمر وغيرهم من الصحابة فدخلوا معه انتهى والمقصود بيان
وقوع النفل جماعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم مكررا وخصوصا
انا قلنا بتعدد القصة في حديث انس فلا يتعين حمله على
بيان الجواز كما قال العيني بل الظاهر انه صلى الله عليه وسلم انما صلى
جماعة في ذلك المكان بمن معه من الصحابة ليصير ذلك المكان
بصلاته فيهم فيه جماعة ابرك وافضل مما لو صلى فيه منفردا تكميلا
لغرض عتبان الصحابي رضي الله عنه او من الواضح ان عتبان
قصد بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك المكان حصول
البركة والفضل فيه ليتخذه مسجدا حين يمنعه السيل من صلاة
الجماعة في مسجد قومه ليكون ذلك كالجابر لذلك الحتم في صلاة
الجماعة اتم واكمل وابرك وافضل والله اعلم وادا ثبت منه صلى

عليه وسلم فعلها جماعة مكروه وتبين ان ذلك بدل على ان فعلها
جماعة افضل نظرا ان كونها في المسجد ليس مخالفا للسنة
والا سيما اذا قعد معه ذلك المعاون على البر والله اعلم
قال العز السادس انها مخالفة للسنة في تعجيل الفطر الثابت
في الخبر الصحيح ووجه ذلك ان فاعليها يفطرونها بين المغرب
والعشاء والا يفطرون من صوم يوم الخميس الا بعد العشاء
السابع انها مخالفة للسنة في تفريغ القلب عن الشواغل
المقارنة قبل الدخول في الصلاة فانهم يدخلون فيها وهم جياع
ظمانون والا سيما ايام الحر الشديد قلت ابن الصلاح
لم يقل بذلك بل انه قال للمنكر صلها واترك خصوصياتها فلا يرد
على ابن الصلاح وانما يرد على من يفعل ذلك فعليه ان يجعل
الفطر ثم يصلي ليوافق السنة فقول العز قوله للمنكر لها صلها
واترك خصوصياتها لا يفيده لانها حينئذ غير صلاة الرغائب
والذي وقع الانكار عليه انما هو صلاة الرغائب المشتملة
على تلك الخصوصيات والتوابع واللواحق غير وارد على ابن
الصلاح لانه لم يلتزم ان تفعل بجميع خصوصياتها بل بما لا يخل
اصلا فيها لاندراجها حينئذ تحت العمومات فلا خلاف في
المعنى لصيرورة النزاع لفظيا قال العز الثامن ان سجدتيها
مكروهة قال ابن حجر اي كراهة تحريم على المذهب فان الشريعة

لم ترد بالتقرب الى الله بسجدتين منفردة لا سبب لهما انتهى قلت
فيه نظر فقد اخرج النسائي والحاكم في المستدرك واللفظ
للنسائي عن علي قال لما كان يوم بدر قاتلت شيئا من
قتال ثم جئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انظر ما صنع
فجئت فاذا هو ساجد يقول يا حي يا قيوم يا حي يا قيوم ثم جئت
الى القتال ثم جئت فاذا هو ساجد لا يزيد على ذلك ثم ذهبت
الى القتال ثم جئت فاذا هو ساجد يقول ذلك فتح الله عليه
انتهى فان ظاهره انه استفتح الله بسجدة منفردة واطالها
بذكر الاسمين المذكورين لا يزيد على ذلك وكانه اختار الاستفتاح
في السجود لحديث اقرب ما يكون العبد الى ربه اذا كان
ساجدا وحديث افضل ما يتقرب به الى الله السجود رواه
الطبراني من حديث معاذ وظاهره يدل على ان السبب ليس
منحصرا في الشكر والتلاوة بل الاهتمام الكلي والاعتناء التام
بحاجة ما من الاسباب ايضا كون الدعا فيها اقرب الى
الاجابة والله اعلم قال ابن الصلاح والسبحان الغزوي
عقب هذه الصلاة اختلف ايمتنا في كراهة مثل ذلك فان
كان المتنازع ممن يختار كراهتهما فليتركهما دون اصل الصلاة
ليبقى الناس على ما اعتادوه من شغل هذا الوقت الفاضل عن
صيانتهم من التربت الى خف قال العز التاسع لو فرض

شبكة الألوكة www.alukah.net

صحتها بين السجدتين لكان الاشتغال بها قبل فيها من
عدد التسبيح مخالفا للخشوع بباطنه قلت قد مر في نظيره
جوابه قال العز العاشر انه صلى الله عليه وسلم قال لا تخصوا
ليلة الجمعة بقيام لحديث والجواب ان ابن الصلاح
لم يقل بالافراد بل قال ليس بلازم ان يدع باقي ليالية فاذا لم
يترك خرج عن النهي قال العز الحادي عشر ان في ذلك
مخالفة للسنة فيما اختاره صلى الله عليه وسلم في اذكار
السجود فانه لما نزل عليه قوله تعالى سبح اسم ربك الاعلى
قال صلى الله عليه وسلم اجعلوها في سجودكم وقوله سبوح
قدوس وان صح عن النبي صلى الله عليه وسلم فلم يصح انه
افرادها بدون سبحان ربي الاعلى حتى انه وظفها على امته
ومن المعلوم انه لا يوظف الا اولى المذكورات وفي قوله
سبحان ربي الاعلى من الثناء ما ليس في قوله سبوح قدوس
قال ابن حجر كذا قال في هذا الحادي عشر وفيه انظار شتى
انتهى قلت لعله منها ان السيوطي ورد في جمع الجوامع
عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يقول في سجوده وركوعه سبوح قدوس رب الملائكة
والروح رواه عبد الرزاق ثم من المعلوم انه لا يلزم من
الاولوية خلاف السنة فعلى تقدير تسليم ما قرره في الاولوية

لا يلزم ان يكون في سبوح قدوس خلاف السنة وهو ظاهر
وبهذا اندفع اعتراضات العزمع ما يسره الله تعالى من اجوبتها
وبتمامها تم الكلام على ما افرد بالسؤال من رسالة الصغاني
فلنشرع الى الحاق ما تيسر من بقيتها بالسؤال في الزيادة
في الجواب على السؤال من السنة اذا اقتضاه الحال فنقول
وبالله التوفيق منها حديث اتقوا فراسة المؤمن
فانه ينظر بنور الله قال السخاوي رواه الترمذي في التفسير
من جامعه والعسكري في الامثال كلاهما من حديث عمرو
ابن قيس الملائي عن عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري
مرفوعا ثم قرأ ان في ذلك لايات للمتوسمين وقال الترمذي
انه غريب ثم ساق طرقا عن ابي امامة وابن عمر وابي هريرة
وثوبان وابي الدرداء وقال في آخرها وكلها ضعيفة وفي بعضها
ما هو متماسك لا يليق مع وجودها الحكم على الحديث بالوضع
ولا سيما والبزار والطبراني وغيرهما كابي نعيم في الطب بسند
حسن عن انس رفعه ان لله عبادا يعرفون الناس بالتوسم
قلت بل له شاهد صحيح من حديث ابي هريرة عند البخاري
فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ومن
المعلوم ان الله من اسمائه النور فاذا كان الحق سبحانه يتجلى
اسمه النور بصر الله صح انه ينظر بنور الله وقد مر عن ابن عباس

في قوله تعالى نعمة كشكوة مثل نعمة الذي اعطاه المؤمن مشكوة
وقال تعالى واتقوا الله الى قوله ويجعل لكم نورا تمشون به وقال
تعالى ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا وبالله التوفيق وعن عائشة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يؤمن نور الله قلبه عرفت
فالزم اخرجه الطبراني واخرجه البزار عن انس وقال السيوطي
في التعقبات اورده ابن الجوزي من حديث ابي سعيد و
قال تفرد به محمد بن كثير عن عمرو بن قيس وهو ضعيف جدا و
من حديث ابي امامة وقال فيه عبد الله بن صالح ليس بشيء
ومن حديث ابن عمر وقال فيه الفرات بن السايب متروك
واحد بن محمد بن عمر اليماني كذاب ومن حديث ابي هريرة
وقال فيه سليمان بن ارقم الصايغ متروك قال السيوطي قلت
حديث ابي سعيد لم يتفرد به محمد بن كثير بل تابعه مصعب بن سلام
عن عمرو بن قيس ومن طريقه اخرجه البخاري في تاريخه و
الترمذي وابن جرير وابن ابي حاتم ومصعب وثقه ابن معين
في روايته وقال ابو حاتم محله الصدق ومحمد بن كثير مناه
ابن معين وقال شيعي لا باس بحديثه بالمتابعة حسن
ولحديث ابي امامة متابع آخر عن عمرو بن قيس عند ابن مردويه في تفسيره واحد
محمد بن مروان كذبوه وحديث ابي امامة اخرجه الطبراني
وهو حسن وعبد الله بن صالح ثقة معروف وحديث ابن عمر

لم يتفرد به البخاري فاخرجه ابن جرير وابو نعيم في الاربعين و
له شاهد من حديث انس اخرجه ابن جرير والبزار والطبراني
في الاوسط انتهى وفيها حديث اذا اتاكم كريم قوم
فاكرموه اورده السيوطي في الجامع الصغير وعزاه لابن ماجه
عن ابن عمر والبزار وابن خزيمة والطبراني وابن عدي والبيهقي
عن جرير والبزار عن ابي هريرة وابن عدي عن معاذ وابن قتادة
والحاكم عن جابر والطبراني عن ابن عباس وعن عبد الله بن جزء
وابن عساكر عن انس وعن عدي بن ابي حاتم والد ولابي
في الكنى وابن عساكر عن ابي راشد عن عبد الرحمن بن عبد
بلفظ شريف قوم قال الشارح العزيزي عن شيخه حجازي
الواعظ حديث صحيح انتهى وفيها حديث
اطلبوا الخير عند حسان الوجوه اورده السيوطي في الجامع الصغير و
عزاه للبخاري في التاريخ وابن ابي الدنيا في قضاء الحوائج وابن
عدي والطبراني عن عايشة وعزاه لجماعة من حديث ابن عباس
وابن عمر وانس وجابر وابي هريرة وابي بكر رضي الله عنهم
اجمعين وحسنه الشارح واورده السخاوي بلفظ التمسوا
الخير عند حسان الوجوه قال وهو مشهور لكن طرقه معلولة عن
انس وجابر وعايشة وابن عباس وابن عمر ويزيد القسملي
وابي بكرة وابي هريرة ولفظ اكثرهم اطلبوا الخير عند حسان الوجوه

وساق الكلام الى ان قال وطرقه كلها ضعيفة وبعضها اشد
في ذلك من بعض واحسنها ما اخرجه تمام في فوائده من
جهة سفيان الثوري عن طلحة بن عمرو عن عطاء بن ابي رباح
عن ابن عباس مرفوعه بلفظ التمسوا الخير وساق طرقا الى ان
قال ومع هذا يتهيأ الحكم على المتن بالوضع كما اشار اليه شيخنا
انتهى والسيوطي بعد ان نقل عن ابن الجوزي انه اورده في الموضوعات
من طرق قال قلت اصح طرقه حديث عائشة وابن عباس
وساق الكلام على ذلك الى ان قال وله عن ابن عباس طرق
خامس اخرجه الطبراني في الكبير بسند رجاله ثقات الا عبد الله
ابن خراش وثقه ابن حبان وضعفه غيره وهذه الطريق هي
انفرادها على شرط الحسن فكيف ولها متابعات من حديث
ابن عباس ومتابعان او ثلاثة من حديث عائشة انتهى
وفيها حديث اعوذ النساء يلزمن الحجال اورده
في الجامع الصغير وعزاه للطبراني عن سلمة بن مخلد واورده
في التعقبات عن ابن الجوزي وقال فيه سعد بن يحيى ليس بمعروف
قال السيوطي قلت كذا قال فيه ابو حاتم وقد عرفه غيره وهو
التجيبي قال في الميزان مصري صدوق اخرج له النسائي
وبقية رجال الاسناد ثقات الى ان قال والحديث حسن
وفيها حديث البلاء موكل بالمنطق وبالقول اورده

السخاوي

السخاوي عن القضاعي عن حذيفة وعلي مرفوعا ومن رواية
ابن لال عن ابن عباس مرفوعا ومن رواية الديلمي عن ابن مسعود
كلهم بلفظ البلاء موكل بالقول وعند ابن ابي شيبة عن ابن مسعود
والديلمي عن ابي الدرداء وغيرهما بلفظ البلاء موكل بالمنطق
ثم قال وقد اورد ابن الجوزي هذا الحديث في الموضوعات من
حديث ابي الدرداء وابن مسعود والحسن مجموعا ما ذكرناه
الحكم عليه بذلك انتهى وفيها حديث تجاوزوا عن ذنب
السخي فان الله اخذ بيد كلما عثر اورده السيوطي في الجامع
الصغير وعزاه للدارقطني في الافراد والطبراني وابن نعيم في
الحلية والبيهقي عن ابن مسعود وسنده كما قال العزيزي الشارح
ضعيف والسيوطي بعد ان نقل عن ابن الجوزي انه تفرد به عبد
الرحيم بن عباد وقد حدث عن الاعمش بما ليس من حديثه
قال ولم يتفرد به بل تابعه عن الاعمش محمد بن حميد العنكي اخرجه
الطبراني عن حذيفة وفيها حديث تزوجوا ولا
تطلقوا فان الطلاق يهتز له عرش الرحمن اورده السيوطي في
الجامع الصغير وعزاه لابن عدي عن علي قال العزيزي وهو
حديث ضعيف وفيها حديث تعشوا ولو بكف
من خضف فان ترك العشاء مرهمة عزاه في الجامع الصغير
للترمذي عن انس قال الشارح وهو ضعيف قال في التعقبات

عن ابن الجوزي ان فيه عنبسة ضعيف وعبد الملك بن علاق
مجهول قال قلت اخرجه الترمذي من هذا الطريق وله شاهد
من حديث جابر بن عبد الله اخرجه ابن ماجه انتهى ومنها
حديث لجمعة حج المساكين غزاه في الجامع الصغير لابن
نجوية في ترغيبه والقضاعي عن ابن عباس واسناده كما قال
الشارح ضعيف ومنها حديث لحق بعدي مع عمر حجة
كان غزاه في الجامع الصغير للحكيم عن الفضل بن عباس وفي
منها حديث خير النساء بعد المائتين الخفيف الحاذ الذي
لا اهل له ولا ولد اورده السيوطي في الجامع الصغير بلفظ خير كم
في المائتين كل خفيف الحاذ لا اهل له ولا ولد وعزاه لابي يعلى
عن حذيفة قال الشارح العزيزي باسناد ضعيف قال
المناوي الذي في الاصول الصحيحة بلفظ بعد المائتين انتهى
ولصدره شاهد صحيح من حديث ابي امامة عند احمد و
الترمذي وابن ماجه بلفظ ان اغبط الناس عندي لمؤمن
خفيف الحاذ الحديث ومنها حديث دفن البنات
من المكرمات غزاه في الجامع الصغير للخطيب عن ابن عمر قال
الشارح عن شيخه حجازي الواعظ حديث حسن لغيره و
منها حديث الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر غزاه في
الجامع الصغير للامام احمد ومسلم والترمذي وابن ماجه

عن ابي هريرة والطبراني والحاكم عن سلمان والبزار عن ابن عمر رضي
الله عنهم واورد الصغاني هذا الحديث في الموضوعات يذكر
الناظر قوله تعالى وما تذكرون الا ان يشاء الله ولا قوة الا بالله
ومنها حديث سافروا تصحوا غزاه السخاوي للطبراني
والحاكم عن ابن عباس بلفظ سافروا تصحوا وتغنموا وللطبراني
عن ابن عمر مثله ولابي نعيم عن ابن عمر بلفظ سافروا تصحوا
وتسلموا وعن ابي سعيد بلفظ الترجمة ومنها حديث
شراركم عزابكم قال السخاوي حديث شراركم عزابكم رواه ابو يعلى
والطبراني من حديث ابي هريرة انه قال لم يبق من اجلي
الا يوم واحد لقنت الله بزوجة سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول شراركم عزابكم ثم اورده من حديث عطية بن بشر
المازني وابن نمر مرفوعا ثم قال الى غيرها من الاحاديث التي
لا تخلو من ضعف واضطراب لكن لا يبلغ الحكم بالوضع رواه
ابن الجوزي شراركم عزابكم وقال فيه خالد بن اسمعيل يضع و
له طريق ثان عنه فيه يوسف بن ابي السفر متروك قال السيوطي
ورد بهذا اللفظ من حديث ابن نمر اخرجه احمد في مسنده
بسند رجاله ثقات ومنها حديث الصحة تمنع الرزق
غزاه في الجامع الصغير لعبد الله ابن الامام احمد رحمهما الله تعالى
في زوائد المسند وابن عدي والبيهقي عن عثمان والبيهقي عن انس

واحده بلفظ ان الصبحة تمنع بعض الرزق وعزاه لابن نعيم في
الحلية عن عثمان قال الشارح العزيزي واسناده ضعيف
واحده ابن الجوزي بلفظ نوم الصبحة يمنع الرزق وقال تبع
اسحق بن ابن فروة متروك قال السيوطي اخرجه من هذا الطريق
عبد الله بن احمد في زيادات المسند فلم يتفرد به اسحق واخرجه
ابو نعيم في الحلية من طريق سليمان بن ارقم عن الزهري
وعن سعيد بن المسيب عن عثمان وله شاهد من حديث
ابن عباس اخرجه الطبراني بلفظ اذا صليتم الفجر فلا تناموا
عن طلب ارزاقكم انتهى وعزى في جمع الجوامع لابن النجار
عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنها
قالت مر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا مضطجعة
فحركني برجله وقال يا بنية قومي فاشهدي رزق ربكم ولا تكوني
من الغافلين فان الله يقسم ارزاق الناس ما بين طلوع الفجر
الى طلوع الشمس قال الشارح العزيزي وليس من حضر القسمة
كمن غاب عنها انتهى ومنها حديث صوموا تصحوا
اخرجه السخاوي بلفظ سافروا تزكوا وصوموا تصحوا و
اغزوا تغنموا وعزاه لاحمد عن ابي هريرة به مرفوعا ثم
لدطر قا كثيرة وعزاه في الجامع الصغير لابن السني وابي نعيم
في الطب عن عايشة قال الشارح واسناده ضعيف ومنها

حديث

حديث عليكم بالسراري فانهن مباركات الارحام عزاه
في الجامع الصغير الى الطبراني في الاوسط والحاكم عن ابي الدرداء
وابي داود في مراسيله والعدني عن رجل من بني هاشم مرسلا
قال العزيزي واسناده ضعيف ومنها حديث عمر سراج
اهل الجنة في الجزء الثامن من الفوايد الثقفيات نا ابو الحسين
محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان ببغداد نا اسمعيل
ابن محمد بن اسمعيل الصفار نا الحسن بن عرفة العبدي نا
عبد الله بن ابراهيم الغفاري عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم
عن ابيه عن عبد الله بن عمر وقال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم عمر سراج اهل الجنة قال الحافظ ابن حجر في التقريب عبد
الله بن ابراهيم بن ابي عمرو الغفاري ابو محمد المدني متروك
ونسبه ابن حبان الى الوضع انتهى قلت لكن الحديث
لم يتفرد به فقد اورده السيوطي في الجامع الصغير الذي قال
فيه وصنته عما تفرد به وضاع او كذاب بلفظ عمر بن الخطاب
سراج اهل الجنة وعزاه للبزار عن ابن عمر ولابن نعيم في الحلية
عن ابي هريرة ولابن عساكر عن الصعب بن جثامة فلا يصح
الحكم بوضعه والله اعلم ومنها حديث الغيبة اشد من
الزنا اورده في الجامع الصغير بلفظ اياكم والغيبة اشد من الزنا
ان الرجل قد يزني ويتوب فيتوب الله عليه وان صاحب الغيبة

نسخة
الألوكة
www.alukah.net

لا يغفر له حتى يغفر له صاحبه وغراه لابن ابى الدنيا فى ذم الغيبة
وابى الشيخ فى التوبيخ عن جابر وابى سعيد واسناده ضعيف
كما قاله الشارح ومنها حديث القاص ينتظر المقت و
المستمع اليه ينتظر الرحمة اورده السخاوى عن الطبرانى والقضاعى
من حديث الثورى عن مجاهد عن العبادلة به مرفوعا
ومنها حديث القرآن كلام الله غير مخلوق قال السيوطى
فى الدر المنثور فى قوله قرآنا عربيا غير ذى عوج بعد نقله عن ابن
عباس وانس مرفوعا تفسيره بقوله غير مخلوق ما نصه واخرج
ابن شاهين فى السنة عن ابى الدرداء عن النبى صلى الله عليه
وسلم قال القرآن كلام الله غير مخلوق انتهى قال السخاوى فى المقاصد
قال البيهقى فى الاسماء والصفات ونقل البناء عن ابى الدرداء مرفوعا
القرآن كلام الله غير مخلوق وروى ذلك ايضا عن معاذ وابن
مسعود وجابر مرفوعا ولا يصح شى من ذلك اسانيده مظلمة لا
ينبغى ان يحتج بشى منها ولا ان يستشهد وسرد من الادلة المرفوعة
لمعنى القرآن كلام الله غير مخلوق ما فيه الكفاية انتهى قلت
غاية ما يلزم من ذلك ان يكون اسانيده ضعيفة لا ينبغى ان
يحتج بشى منها بمفردها ولا يلزم من ذلك ان يكون الحديث
موضوعا على ان الاحاديث المرفوعة الصحيحة اذا دلت على
هذا المعنى كانت شواهد له فاسانيده وان كانت مظلمة كما زعما

تتفرد بنوع شواهد الصحيحة وبالله التوفيق وقد اورد فى معنى
كونه غير مخلوق فى افاضة العلام بتحقيق مسئلة الكلام
وحاصله ان القرآن القديم فى مرتبة كونه نفسيا وان تنزل
فى المراتب الخيالية واللفظية والنقشية الكتابية الى ذوات لا
يقال له انه مخلوق لانها صور حقيقة صفته الازلية لا صور حقايق
مخلوقاته من الجواهر والاعراض فلا ينسب القرآن فى جميع
هذه المراتب العائدة الى الله تعالى الا كما ينسب حقيقتها اليه تعالى
فالقرآن لا يقال له فى جميع هذه المراتب الا انه كلام الله لا انه
مخلوق الله وان كانت مراتبه الخيالية واللفظية والنقشية
حادثة ومن اراد البسط فليراجع الافاضة وبالله التوفيق
ومنها حديث قلب المؤمن عرش الله لم اقف عليه بهذا
اللفظ ولكن معناه صحيح فانه فى معنى الحديث القدسى الصحيح
كشفا لا نقلا ما وسعنى ارضى ولا سمائى ووسعنى قلب عبدى
المؤمن الواضع فان استواءه تعالى بالاسم الجامع للكمالات المتقابلة
عليه هو معنى وسعته له تعالى كما مر تقريره ومر عن الشيخ محى الدين
ان العرش المجيد هو العقل الاول الذى هو القلم الاعلى والنور
النبوى وهو صلى الله عليه وسلم قلب الوجود ومستوى الاسم
الجامع اختصاصا الهيا وتكمل اتباعه كذلك ارثا نبويا قال السخاوى فى
حديث القلب بيت الرب ليس له اصل المرفوع والقلب بيت الايمان

بالله ومعرفته ومحبته انتهى ومنها حديث لان يؤدب
الرجل ولده خير له من ان يتصدق بصاع عزاه في الجامع الصغير
للترمذي عن جابر قال جماري الواعظ حديث صحيح ومنها
حديث لو لم ابعث لبعثت يا عمر اورده في التعقبات
بلفظ لو لم ابعث فيكم لبعث عمر من حديث بلال وفيه زكريا
ابن يحيى كذاب ومن حديث عقبة بن عامر وفيه عبد الله بن
واقد متروك ثم قال قلت ابن واقد وثقه احمد وزكريا ذكره ابن
حبان في الثقات والحديث شاهد من حديث ابن بكر الصديق
وابن هريرة اخرجهما الديلمي ومنها حديث من استشفى
بغير القرآن فلا شفاه الله في الجامع الصغير بلفظ استشفوا بما
حمد الله به نفسه قبل ان يخلق خلقه وبما مدح الله به نفسه المجد
لله قل هو الله احد فمن يشفه القرآن فلا شفاه الله عزاه لابن
قانع عن رجاء العتوى ومنها حديث من اكتحل
بالاثمد يوم عاشوراء لم يرمد عيناه ابدا عزاه في الجامع الصغير
الى البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس وليس فيه لفظ عينا
كما اورده الصغاني قال الشارح العزيزي قال العلقمي هكذا صلكلام
شيخنا يعني السيوطي فيما كتبه على الموضوعات انه ليس بموضوع انتهى
قلت قال السيوطي في اللآلي المصنوعة قد التزم البيهقي
ان لا يخرج في تصانيفه حديثا يعلم انه موضوع انتهى وقد اخرج

هذا الحديث في شعب الايمان فلا يكون عنده موضوعا ويؤيده
ان الحافظ ابا طاهر السلفي رواه بسند عن سلمان الفارسي به
مرفوعا بلفظ قال حافظ عصره الزين العراقي في امالية حديث
ابي هريرة مرفوعا من اوسع على عياله واهله يوم عاشوراء
اوسع الله عليه سائر سنته حديث حسن على رأي ابن حبان
وله طريق آخر صححه الحافظ ابو الفضل محمد بن ناصر ومنها
حديث من حج ولم يزرني فقد جفاني اورده السيوطي
في جمع الجوامع بلفظ من حج البيت ولم يزرني فقد جفاني
وعزاه لابن حبان في الضعفا والديلمي عن ابن عمر قال واورده
ابن الجوزي في الموضوعات فلم يصب ومنها حديث
من عزى مصابا فله مثل اجره عزاه في الجامع الصغير للترمذي
وابن ماجه عن ابن مسعود قال الشارح واسناده ضعيف
وقد اطال السيوطي في التعقبات الكلام على رجاله وطرقه
ومنها حديث من عير اخاه بذنب لم يمت حتى
يعمله عزاه في الجامع الصغير للترمذي عن معاذ ومنها حديث
من قاد اعمى اربعين خطوة غفر الله له ما تقدم من ذنبه عزاه
في الجامع الصغير للخطيب عن ابن عمر قال في التعقبات ثم
قد اخرج البيهقي في الشعب حديث ابن عمر من طريق لم يرتضه
ابن الجوزي وحكم بضعفه ومنها حديث من مات

شبكة الألوكة
www.alukah.net

باسه ومعرفته ومحبته انتهى ومنها حديث لان يؤدب
الرجل ولده خير له من ان يتصدق بصاع عزاه في الجامع الصغير
للترمذي عن جابر قال جابري الواعظ حديث صحيح ومنها
حديث لو لم ابعث لبعثت يا عمر اورده في التعقبات
بلفظ لو لم ابعث فيكم لبعث عمر من حديث بلال وفيه زكريا
ابن يحيى كذاب ومن حديث عقبة بن عامر وفيه عبد الله بن
واقد متروك ثم قال قلت ابن واقد وثقه احمد وزكريا ذكره ابن
حبان في الثقات وللحديث شاهد من حديث ابن بكر الصديق
وابن هريرة اخرجهما الديلمي ومنها حديث من استشفى
بغير القرآن فلا شفاه الله في الجامع الصغير بلفظ استشفوا بما
حمد الله به نفسه قبل ان يخلق خلقه وبما مدح الله به نفسه الحمد
لله قل هو الله احد فمن يشفه القرآن فلا شفاه الله عزاه لابن
قانع عن رجاء العتوي ومنها حديث من اكتحل
بالاثمد يوم عاشوراء لم يرمد عيناه ابدا عزاه في الجامع الصغير
الى البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس وليس فيه لفظ عينا
كما اورده الصغاني قال الشارح العزيزي قال العلقمي حاصل كلام
شيخنا يعني السيوطي فيما كتبه على الموضوعات انه ليس بموضوع انتهى
قلت قال السيوطي في اللآلي المصنوعة قد التزم البيهقي
ان لا يخرج في تصانيفه حديثا يعلم انه موضوع انتهى وقد اخرج

هذا الحديث في شعب الايمان فلا يكون عنده موضوعا ويؤيده
ان الحافظ اباطاهر السلفي رواه بسنده عن سلمان الفارسي به
مرفوعا بلفظه قال حافظ عصره الزين العراقي في اماليه حديث
ابي هريرة مرفوعا من اوسع على عياله واهله يوم عاشوراء
اوسع الله عليه سائر سنته حديث حسن على رأي ابن حبان
وله طريق آخر صححه الحافظ ابو الفضل محمد بن ناصر ومنها
حديث من حج ولم يزرني فقد جفاني اورده السيوطي
في جمع الجوامع بلفظ من حج البيت ولم يزرني فقد جفاني
وعزاه لابن حبان في الضعفا والديلمي عن ابن عمر قال واورده
ابن الجوزي في الموضوعات فلم يصب ومنها حديث
من عزى مصابا فله مثل اجره عزاه في الجامع الصغير للترمذي
وابن ماجه عن ابن مسعود قال الشارح واسناده ضعيف
وقد اطال السيوطي في التعقبات الكلام على رجاله وطرقه
ومنها حديث من عير اخاه بذنب لم يمت حتى
يعمله عزاه في الجامع الصغير للترمذي عن معاذ ومنها حديث
من قاد اعمى اربعين خطوة غفر الله له ما تقدم من ذنبه عزاه
في الجامع الصغير للخطيب عن ابن عمر وقال في التعقبات
قد اخرج البيهقي في الشعب حديث ابن عمر من طريق لم يروه
ابن الجوزي وحكم بضعفه ومنها حديث من مات

بين الحرمين بعث امنا يوم القيمة ومن مات في طريق مكة
حاجا لم يعارضه الله ولم يحاسبه اورده السيوطي في جمع الجوامع
بلفظ من مات بين الحرمين حاجا او معتمرا بعثه الله يوم القيمة
لا حساب عليه الحديث بطوله وعزاه للديلمي عن ابن عمر قال
ابن حجر هذا من مناكيره انتهى وعزاه في جمع الجوامع للطبراني
عن جابر من مات في احد الحرمين بعث امنا يوم القيمة و
للطبراني والبيهقي وضعفه عن سلمان من مات في احد
الحرمين استوجب شفاعتي وكان يوم القيمة من الآمنين
ولابن منده في اخبار اصبهان عن ابن عمر من مات في طريق مكة
في البداءة او في الرجعة وهو يريد الحج والعمرة لم يعرض ولم يحاسب
ودخل الجنة ومنها حديث المؤمن طوبى لحلاوته
في التعقبات بلفظ قلب المؤمن طوبى لحلاوة من حديث
ابن موسى قال الخطيب رجاله ثقات غير محمد بن العباس بن سهل
البزار وهو الذي وضعه وركبه على الاسناد قال السيوطي
قلت ورد من حديث ابن ماهة اخرجه الحاكم في التاريخ
والبيهقي في الشعب وقال منكر وفي سناده من هو مجهول
انتهى ومنها حديث الموت كفارة كل مسلم قال السيوطي
في التعقبات اخرجه البيهقي في شعب الايمان وصححه الحافظ
ابو بكر بن العربي في كتابه سراج المريدين قال الحافظ ابو الفضل

العراقي قد ورد من طرق تبلغ رتبة الحسن وعزاها في جزء انتهى
وقال السخاوي ولم يصب ابن الجوزي في ذكره في الموضوعات
تبعا الصغاني انتهى قلت وقع لنا هذا الحديث بسند فيه
خمسة من الصحابة منهم ثلاثة من الخلفاء الراشدين رضوان
الله عليهم اجمعين فلنورده تبركا فعند ذكرهم تنزل الرحمة قال
وبالله التوفيق انا شيخنا الامام صفي الدين احمد بن عبد الرحيم في سنده
السابق او الكتاب الى القاضي زكريا عن محمد بن مقبل الحلبي
عن احمد بن عبد العزيز الكرماني ثم الحلبي عن الحافظ شرف الدين
عبد المؤمن الدمياطي انا الحافظ يوسف بن خليل ابو الحجاج
الدمشقي نزيل حلب انا ذاكر بن كامل انا ابو زكريا يحيى بن ابي عمر
الاصفهاني انا ابو علي الحسين بن احمد البردعي انا محمد بن العباس
انا محمد بن حيان الانصاري انا الشاكوني هو سليمان بن داود
المنقري الحافظ ابو ايوب انا سفيان بن عيينة عن الزهري عن
سعيد بن المسيب عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن عثمان
ابن عفان عن عمر بن الخطاب عن ابي بكر الصديق عن بلال
رضي الله عنهم اجمعين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتفاع
الموت كفارة لكل مسلم ومنها حديث الوضوء قبل الطعام
ينفي الفقر وبعده ينفي البرص ويصح البصر لم اقف على هذا اللفظ
ولكن في الجامع الصغير بلفظ الوضوء قبل الطعام وبعده ينفي الفقر

وهو سنن المرسلين وعزاه للطبراني عن ابن عباس وفيه
ايضا بركة الطعام الوضوء قبله وبعده وعزاه الامام احمد
في مسنده وابي داود والترمذي والحاكم عن سلمان باسناد
حسن على ما في الشرح وعزا ابن ماجه عن انس حديث من احب
ان يكثر الله خير بيته فليتوضأ اذا حضر غداوه واذا رفع قال
الشارح وضعفه المنذري وعزا الحاكم في تاريخه عن عايشة
الوضوء قبل الطعام حسنة وبعد الطعام حسنتان وعزا
لابي الشيخ عن عبد الله بن جراد ظهر الطعام يزيد في الطعام و
الدين والورق وضعفه حجازي الواعظ وفيها حديث
لا تجعلوني كقدح الراكب قال الحافظ السخاوي في القول البديع
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تجعلوني كقدح الراكب قيل وما قدح الراكب
قال ان المسافر اذا فرغ من حاجته صب في قدحه ماء فان كان
له اليه حاجة توضأ منه او شرب منه والا اهراقه اجعلوني في
اول الدعاء واوسطه وآخره رواه عبد بن حميد والبزار في
مسنديهما وعبد الرزاق في جامعه وابن ابي عاصم في الصلاة
له والتيمي في الترغيب والطبراني والبيهقي في الشعب والضياء و
ابو نعيم في الحلية ومن طريقه الديلمي من طريق موسى بن عبيدة
الربذي وهو ضعيف والحديث غريب ثم قال ورواه سفيان

ابن عيينة في جامعه من طريق يعقوب بن زيد بن طلحة يبلغ
به النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تجعلوني كقدح الراكب اول
دعايكم واوسطه وآخره وسنده مرسل او معضل فان كان يعقوب
اخذه عن غير موسى تقوت به رواية موسى والعلم عند الله تعالى
انتهى قلت اورده السيوطي في جمع الجوامع بلفظ لا تجعلوني
كقدح الراكب يجعل ماء في قدحه فان احتاج اليه شربه و
الا صبه اجعلوني اول كلامكم واوسطه وآخره وعزاه لابن النجار
عن ابن مسعود وفيها حديث لا تقطعوا اللحم
بالسكين كما تقطع الاعاجم ولكن انهشوا النهشا
اورده السيوطي في التعقبات بلفظ لا تقطع اللحم بالسكين فان
ذلك صنع الاعاجم قال ابن الجوزي فيه ابو معشر ليس بشيء قال
السيوطي قلت اخرجه ابو داود في سننه وقال ليس بها بالقوي
والبيهقي في الشعب وقال تفرد به ابو معشر المدني وليس بالقوي
ثم اخرجه البيهقي من طريق آخر من حديث ام سلمة انتهى وقال
الحافظ ابن حجر في فتح الباري في باب قطع اللحم بالسكين قال
ابن بطال هذا الحديث اي حديث عمرو بن امية انه راى النبي
صلى الله عليه وسلم يحتز من كتف شاة في يده فدعي الى الصلاة فقام
والسكين التي يحتز بها الحديث يرد حديث ابن معشر عن هشام
ابن عروة عن عايشة رفعه لا تقطعوا اللحم بالسكين فانه من

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهو سنن المرسلين وعزاه للطبراني عن ابن عباس وفيه
ايضا بركة الطعام الوضوء قبله وبعده وعزاه الامام احمد
في مسنده وابي داود والترمذي والحاكم عن سلمان باسناد
حسن على ما في الشرح وعزا ابن ماجه عن انس حديث من احب
ان يكثر الله خير بيته فليتوضأ اذا حضر غداوه واذا رفع قال
الشارح وضعفه المنذري وعزا الحاكم في تاريخه عن عايشة
الوضوء قبل الطعام حسنة وبعد الطعام حسنتان وعزا
لابي الشيخ عن عبد الله بن جراد ظهور الطعام تزيد في الطعام و
الدين والورق وضعفه حجازي الواعظ وفيها حديث
لا تجعلوني كقدح الراكب قال الحافظ السخاوي في القول البديع
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تجعلوني كقدح الراكب قيل وما قدح الراكب
قال ان المسافر اذا فرغ من حاجته صب في قدحه ماء فان كان
له اليه حاجة توضأ منه او شرب منه والا اهراقه اجلوني في
اول الدعاء واوسطه وآخره رواه عبد بن حميد والبزار في
مسنديهما وعبد الرزاق في جامعه وابن ابي عاصم في الصلاة
له والتيمي في الترغيب والطبراني والبيهقي في الشعب والضياء و
ابو نعيم في الطبية ومن طريقه الديلمي من طريق موسى بن عبيدة
الربذي وهو ضعيف والحديث غريب ثم قال ورواه سفيان

ابن عيينة في جامعه من طريق يعقوب بن زيد بن طلحة يبلغ
به النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تجعلوني كقدح الراكب اول
دعايكم واوسطه وآخره وسنده مرسل او معضل فان كان يعقوب
اخذه عن غير موسى تقوت بدرواية موسى والعلم عند الله تعالى
انتهى قلت اورده السيوطي في جمع الجوامع بلفظ لا تجعلوني
كقدح الراكب يجعل ماء في قدحه فان احتاج اليه شربه و
الا صبه اجعلوني اول كلامكم واوسطه وآخره وعزاه لابن النجار
عن ابن مسعود وفيها حديث لا تقطعوا الخبز واللحم
بالسكين كما تقطع الاعاجم ولكن انهشوا النهش
اورده السيوطي في التعقبات بلفظ لا تقطع اللحم بالسكين فان
ذلك صنع الاعاجم قال ابن الجوزي فيه ابو معشر ليس بشيء قال
السيوطي قلت اخرجه ابو داود في سننه وقال ليس بها بالقوي
والبيهقي في الشعب وقال تفرد به ابو معشر المدني وليس بالقوي
ثم اخرجه البيهقي من طريق آخر من حديث ام سلمة انتهى وقال
الحافظ ابن حجر في فتح الباري في باب قطع اللحم بالسكين قال
ابن بطال هذا الحديث اي حديث عمرو بن امية انه راى النبي
صلى الله عليه وسلم يحتز من كتف شاة في يده فدعي الى الصلاة فالقاها
والسكين التي يحتز بها الحديث يرد حديث ابن معشر عن هشام
ابن عروة عن عايشة رفعه لا تقطعوا اللحم بالسكين فانه من

صنع الاعاجم وانهشوه فانه داء وامراء قال ابو داود وهو
حديث ليس بالقوى قلت له شاهد من حديث صفوان
ابن امية اخرجه الترمذى بلفظ انهشوا اللحم نهشا فانه هنيء
وامراء وقال لا نعرفه الا من هذا عبد الكريم هو ابو امية بن
ابى المخارق ضعيف لكن اخرجه ابن ابى عاصم من وجه آخر عن
صفوان بن امية فهو حسن لكن ليس فيه ما اراده ابو معشر من
التصريح بالنهى عن قطع اللحم بالسكين واكثر ما فى حديث
صفوان ان النهش اولى انتهى وقال فى باب النهش وانتشار
اللحم ولعل البخارى اشار بهذه الترجمة الى تضعيف حديث ابى
معشر فى النهى عن قطع اللحم بالسكين انتهى فالحاصل الحديث
اما حسن او ضعيف وليس بموضوع والله اعلم ومنها
حديث لا صلاة لجار المسجد الا فى المسجد اخرجه السخاوى
من حديث ابى هريرة وعلى وعايشة من طرق وقال اسانيدها
ضعيفة ومنها حديث لاهم الاهم الدين ولا وجع
كوجع العين غزاه السيوطى فى الجامع الصغير بلفظ لا هم
الاهم الدين ولا وجع العين لابن عدى والبيهقى عن جابر
وقال فى حديث جابر فى التعقبات اخرجه البيهقى فى الشعب
وقال حديث منكر وله طريق آخر من حديث ابن عمر اخرجه
الشيرازى فى الالقاب انتهى ومنها حديث

من اخلص لله اربعين صباحا ظهرت ينابيع الحكمة من
قلبه على لسانه اورده السخاوى بلفظ من اخلص لله اربعين
يوما ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه وليس فيه زيادة
نور الله قبره وغيره لابى نعيم فى الحلية من جهة مكحول عن ابى ايوب
به مرفوعا وسنده ضعيف وقال السيوطى فى التعقبات
ان ابن الجوزى اورد حديث من اخلص لله اربعين يوما ظهرت
ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه من حديث ابى ايوب و
فيه محمد بن اسمعيل مجهول روى عن يزيد الواسطى كثير الخطاء
حجاج مجروح عن مكحول عن ابى ايوب ولم يدركه ومن حديث
ابن عباس وفيه سوار بن مصعب متروك ومن حديث ابى
موسى وفيه عبد الملك بن هرون الرقاعى مجهول قال السيوطى
قلت ما فيهم متهم بكذب ويزيد الواسطى قال فيه ابن عدى
حسن الحديث وقال احمد ليس به باس انتهى قلت
قال الشيخ شهاب الدين ابو حفص عمر بن محمد السهروردى قدس
سره فى الباب ٢٦ من عوارف المعارف ان الاربعين خصت
بالذكر فى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخلص لله اربعين
صباحا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه وقد خص
الاربعين بالذكر فى قصة موسى عليه السلام وامر بتخصيص
الاربعين بمزيد تنزل وساق الكلام الى ان قال فدل على ان لهذا

المعدة عن الطعام اصل كبير في الباب حتى احتاج موسى الى ذلك
مستعدا به لمكالمة الله عز وجل والعلوم اللدنية في قلوب
المنقطعين اليه ضرب من المكالمة ومن انقطع الى الله اربعين
يوما مخلصا متعاهدا نفسه بجفاف المعدة يفتح الله عليه العلوم
اللدنية كما اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فالتحديد
والتقييد بالاربعين والحكمة فيه لا يطلع احد على حقيقة
ذلك الا الانبياء عليهم السلام اذا عرفهم الحق ذلك او من
يخصه الله بتعريف ذلك غير الانبياء ويلوح في سر ذلك معنى
والله اعلم وذلك ان الله تعالى لما كون ادم من تراب قبل التخمير
بذلك القدر من العدد كما ورد خمر طينة ادم بيده اربعين
صباحا وكان ادم عليه الصلاة والسلام لما كان مستصلحا
لعمارة الدارين فاراد الله منه عمارة الدنيا كما اراد منه عمارة
الجنة كونه من التراب تركيبا يناسب عالم الحكمة والشهادة
وهو اصل الدار الدنيا وما كانت عمارة الدنيا تتاتى منه وهو غير
مخلوق من اجزاء ارضية سفلية بحسب قانون الحكمة فمن اثر
كونه واربعين صباحا خمر طينة ليبعد بالتخمير اربعين صباحا
باربعين حجابا من الحضرة الالهية كل حجاب هو معنى مودع
فيه يصلح به لعمارة الدنيا وتتعوق به عن الحضرة الالهية ومعلوم
ان القرب او لوازمه تتعوق بهذا الحجاب ما تعمرت الدنيا فناسب

البعد

البعد عن مقام القرب لعمارة عالم الحكمة وخلافة الله تعالى في
الارض فبالتبتل الى طاعة الله تعالى والاقبال عليه والانتزاع
عن التوجه الى مرادات النفس بكل يوم يخرج عن حجاب هو معنى
مودع فيه وعلى قدر زوال كل حجاب يتخذ منزلا في القرب
من الحضرة الالهية التي هي مجمع العلوم ومصدرها فاذا تمت
الاربعون زالت الحجب وانصبت اليه العلوم والمعارف
انصبابا الى هنا كلامه قدس سره وهذا آخر ما تيسر الحاقه بالسؤال
من بقية الرسالة ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم سبحانك
اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب
اليك سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين ** قال شيخنا العارف بالله مولف
هذه الرسالة نفعنا الله به وبعلومه ثم تسويده يوم الاحد ٢٤ من
ذي الحجة الحرام سنة ١٠٨٤ بمنزلي بظاهر المدينة المنورة على ساكنها افضل
الصلاة والسلام * حمد من خلق بيده بدء ولم الله الملك العلام * والحمد لله
رب العالمين انتهى ** وتمت على النسخة على يد الفقير محمد بن
عبد اللطيف الجاوي الشافعي ضحى يوم السبت ٢٤ من شهر الحرام من السنة
خاتمة سنة ١٠٩٣ بمرباط رابع الخلفاء علي بن ابي طالب اخ المصطفى
صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنه وعن كل الصحابة اجمعين بظاهر المدينة المنورة
على ساكنها افضل الصلاة والسلام * حمد معلومات الله ذي الجود والانعام

المعدة عن الطعام اصل كبير في الباب حتى احتاج موسى الى ذلك
سنعد ابد الكلمة الله عز وجل العلوم اللدنية في قلوب
المنقطعين اليه ضرب من الكلمة ومن انقطع الى الله اربعين
يوما مخلصا متعبدا نفسه بجفة المعدة يفتح الله عليه العلوم
اللدنية كما اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فالتحديد
والتقييد بالاربعين والحكمة فيه لا يطلع احد على حقيقة
ذلك الا الانبياء عليهم السلام اذا عرفهم الحق ذلك او من
يخصه الله بتعريف ذلك غير الانبياء ويلوح في سر ذلك معنى
والله اعلم وذلك ان الله تعالى تكوين ادم من تراب فلما التخمير
بذلك القدر من العدد كما ورد خمر طينة ادم بيده اربعين
صباحا وكان ادم عليه الصلاة والسلام لما كان مستعدا
لعمارة الدارين واراد الله منه عمارة الدنيا كما اراد منه عمارة
الجنة كونه من التراب تركيبا بناسب عالم الحكمة والشهادة
وهذه الدار الدنيا وما كانت عمارة الدنيا تتأتى منه وهو غير
مخلوق من اجزاء ارضية سفلية بحسب قانون الحكمة في التراب
كونه واربعين صباحا خمر طينة ليبعد بالتخمير اربعين صباحا
باربعين حجابا من الحضرة الالهية كل حجاب هو معنى مودع
فيه يصلح به لعمارة الدنيا وتتعوق به عن الحضرة الالهية وعلى قدر
القرب اذ لو لم تتعوق بهذه الحجاب ما تعمرت الدنيا فتامل

البعد عن مقام القرب لعمارة عالم الحكمة وخلافة الله تعالى في
الارض فبالتنزل الى طاعة الله تعالى والاقبال عليه والانتزاع
عن التوجه الى امر المعاش بكل يوم يخرج عن حجاب هو معنى
مودع فيه وعلى قدر زوال كل حجاب يتخذ منزلا في القرب
من الحضرة الالهية التي هي مجمع العلوم ومصدرها فاذا تمت
الاربعون زالت الحجب وانصبت اليه العلوم والمعارف
انصبابا الى هنا كلامه قدس سره وهذا اخر ما تيسر الحاقه بالسؤال
من بقية الرسالة ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم سبحانك
اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب
اليك سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين قال شيخنا العارف بالله مولف
هذه الرسالة نفعنا الله به وبعلومه تم تسويده يوم الاحد ٢٤ من
ذي الحجة الحرام ١٠٩٤ بمنزلي بظاهر المدينة المنورة على ساكنها افضل
الصلاة والسلام عدد خلق الله بدوام الله الملك العلام والحمد لله
رب العالمين انتهى وتم نسخ النسخة على يد الفقير محمد بن
عبد اللطيف الجاوي الشافعي ضحى يوم السبت ٢٤ من شهر الحرام ذي الحجة
خاتمة ١٠٩٤ بربا طرابيع الخلفاء علي بن ابي طالب رضي المصطفى
صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنه وعن كل الصحابة اجمعين بظاهر المدينة المنورة
على خير ساكنها افضل الصلاة والسلام عدد معلومات الله في الوجود وفي الامكان